



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

جريدة سياسية يومية

افتتاح مطار بغداد الدولي أمام عجلات المسافرين والمواطنين بشكل كامل

بغداد / المدى

افتتح وزير النقل زق محيبي السعداوي، أمس السبت، مطار بغداد الدولي أمام حركة المسافرين والمواطنين بشكل كامل، وذكر بيان لوزارة النقل تلقته (المدى)، أن السعداوي افتتح مطار بغداد الدولي أمام حركة المسافرين والمواطنين بشكل كامل، وأكد السعداوي بحسب البيان أن افتتاح المطار جاء حسب توجيهات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني للعمل على تحقيق انسيابية دخول المواطنين إلى المطار، وكانت وزارة النقل، كشفت أمس الأول، عن لية دخول المواطنين إلى مطار بغداد الدولي.



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5730) السنة الثانية والعشرون - الأحد (18) آب 2024

ذكر أن الشباب هم الأكثر تضرراً من الأزمة مركز أبحاث سويدي: 25% من أهالي سهل نينوى يرون البطالة مشكلتهم الأكبر

ترجمة / حامد أحمد

وجاء في دراسة المعهد السويدي لأبحاث السلام التي نشرت في آب 2024 تحت عنوان (تعزيز التماسك الاجتماعي لمنطقة سهل نينوى في العراق: المشاكل ذات الطبيعة المشتركة والحلول التعاونية المحلية) بأن محافظة نينوى هي من أكثر المناطق تنوعاً من الناحية الدينية والعرقية والثقافية في العراق، حيث تضم العرب المسلمين والمسيحيين الاشوريين والكردان والسريان فضلاً عن الكاكائيين والكراد والشبك والتركان واليزيديين.

التفاصيل ص 2

في تقرير له حول سبل تعزيز التماسك الاجتماعي بين مكونات منطقة سهل نينوى وإيجاد حلول مستدامة لمشاكل مشتركة عاشتها المنطقة على يد تنظيم داعش للفترة ما بين 2014 إلى 2017، أظهر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام SIPRI في دراسة استطلاعية لمناطق الحمدانية وتكليف ويعيشية أن 25% من العوائل هناك ترى بان غياب فرص العمل للشباب هي المشكلة الأكثر إلحاحاً بالنسبة لهم، وأن البطالة تعتبر مشكلتهم الأكبر.

"المالية" تؤخر تأخيراً بتمويل رواتب الموظفين بسبب قلة السيولة

متابعة / المدى

26، وهذه الأيام العشرة من التأخير أسبابها وجود مشكلة في توفير النقد المالي . ولفت الكراوي الى أن "رواتب الموظفين بشكل عام مؤمنة كرسيد في الحكومة، لكن تاريخ تمويلها سيتأخر بسبب نقص في النقد المالي . وتابع عضو اللجنة المالية، بالقول إنه "حسب آخر اجتماع مع وزيرة المالية طيف سامي أكدت أن رواتب الموظفين مؤمنة لشهر آب الجاري . وشكا الموظفون في العراق في الأشهر الأخيرة من تأخير رواتبهم حتى الى نهاية الشهر، فيما كانت تسلم في الفترة من 16 الى 26 من كل شهر.

أشّر عضو اللجنة المالية النيابية مصطفى الكراوي، أمس السبت، تأخيراً بتمويل رواتب الموظفين، لكنه قال إن تلك الرواتب مؤمنة كرسيد لدى الحكومة، وأضاف الكراوي في تصريح صحفي أن "هناك تأخيراً في تمويل رواتب الموظفين بسبب شح النقد المالي، وهذا الأمر واضح لأن أغلب الوزارات ودوائر الدولة تعاني من تأخر بتمويل و صرف رواتب موظفيها . وأوضح أن "بعض الوزارات والدوائر كانت تصرف رواتب موظفيها يوم 16-18 من الشهر لكن الآن تتأخر إلى يوم

الموعد المسرب لإجلاء "التحالف الدولي" من العراق كان في أيلول 2025 فات أوان التراجع عن قصف "عين الأسد" . . واشنطن تنفي سحب قواتها وبغداد تعلن تأجيل الموعد

بغداد / تميم الحسن

يبدو أن المكاملة الاخيرة بين رئيس الحكومة محمد السوداني، وانتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي، بعد قصف قاعدة عين الاسد، غربي الانبار، كانت تحمل رسائل شديدة إلى بغداد، وفق ما يرحب مصدر سياسي.

الاتصال الذي جرى بين الطرفين في وقت متأخر من الليل بتوقيت بغداد، لم تعلن الحكومة عن تفاصيله إلا بعد أكثر من 12 ساعة.

ويبدو ان هذا الاتصال هو ما دفع بغداد بعد ذلك إلى إعلان تأجيل موعد سحب قوات التحالف، وهو بالاساس موعد مجهول، ولم يعلن عنه بشكل رسمي حتى الآن.

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب "التطورات الأخيرة" في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

التفاصيل ص 3



شباب يهرون من حر الصيف... عسة: محمود رؤوف

تأخير تنفيذ ميناء الفاو يهدد الفرص الاقتصادية الكبرى للعراق

خاص / المدى

وتقليل التكاليف اللوجستية، مسترداً أن "سرعة إنجاز المشروع ستكون لها آثار إيجابية كبيرة على الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل جديدة وجذب الاستثمارات". وأضاف، أن "الميناء سيعمل على تسريع حركة التجارة عبر توفير منفذ بحري مباشر للعراق، مما يقلل من الاعتماد على الموانئ الأخرى، ويخفض تكاليف الشحن"، مشيراً إلى أنه "من المتوقع أن يخلق الميناء كثيراً

من فرص العمل في المنطقة، بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة الاقتصادية المحيطة به مثل الصناعات والخدمات اللوجستية". وأكمل، أنه "سيجذب الميناء الاستثمارات الأجنبية والمحلية، مما يعزز النمو الاقتصادي، ويحفز التنمية في العراق". وبحسب المختص في الشأن الاقتصادي، فإن "تطوير الميناء سيشمل تحديثاً وتوسيع البنية التحتية، مثل الطرق والمرافق اللوجستية، مما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني بوجه عام".

من جهةها، أعلنت وزارة النقل، عن إنجاز المقطع الأول من طريق التنمية، المتمثل بالطريق الرابط بين مدخل ميناء الفاو والنفق المغفور، الذي يبلغ طوله 63 كم. وقال مدير عام موانئ العراق فرحان الفرطوسي، في بيان للمكتب الإعلامي للوزارة، تلقته (المدى)، إنه "أنجز

المقطع الأول من الطريق الرابط بين ميناء الفاو الكبير والنفق المغفور، حيث أصبح الطريق سالكا بعد إنهاء الطبقة الأولى لمادة الرّفت، بطول 51 كم". وأردف، أن "هذا الطريق يمثل المقطع الأول لطريق التنمية، الذي يمر عبر النفق المغفور وبعدها يمر عبر مجسرين الأول منه تجاوزت نسبة الإنجاز فيه 96%، والثاني تجاوز 77%".

حسين سميسم يكتب: بحث في إشكالية الزواج من ذوات التسعة

العراقية والناشطون إلى الشوارع للاحتجاج على التعديل، فيما اجتمعت أكثر من 15 امرأة عضوة في البرلمان من أحزاب مختلفة لمعارضته إقراره. وقد سبق أن اقترح البرلمان تعديلات مماثلة على قانون الأحوال الشخصية في عامي 2014 و2017، لكن تلك التعديلات لم تُقر. وبموجب مشروع التعديل، يمكن للأزواج الذين يبرمون عقد زواج أن يختاروا تطبيق أحكام قانون الأحوال الشخصية الحالي أو محددة، وإذا كان الزوجان من طائفتين مختلفتين، تطبق المدرسة المقهية التي يتبعها الزوج. ويرى المعارضون أن هذا الترتيب ينشئ أنظمة قانونية منفصلة ذات حقوق مختلفة لطوائف المختلفة، مما يكرس الطائفية في العراق، ويقوض الحق في المساواة القانونية لجميع العراقيين المصوص عليه في الدستور العراقي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

استطلاع عراقي يكشف رفضاً واسعاً لتعديل قانون الأحوال الشخصية وسط تحذيرات حقوقية

بغداد / المدى

وشارك في الاستطلاع نحو 61,648 عراقياً وعراقية من مختلف مناطق البلاد. وأظهرت النتائج أن 73.2% من المشاركين أعربوا عن رفضهم القوي لتعديل قانون الأحوال الشخصية رقم 188 الصادر عام 1959. في المقابل، عيّز 23.8% من المصوتين عن "موافقتهم القوية" على تعديل القانون، بينما أبدى 3.1% من المصوتين عدم اهتمامهم.

أعلن فريق استطلاعات الرأي العراقي (Iraq Polling Team - IPT)، أمس السبت، عن رفض عراقي واسع بشأن تعديل قانون الأحوال الشخصية، أظهره استطلاع إلكتروني للرأي العام اجراه داخل وخارج البلاد حول حيث شارك فيه أكثر من 60 ألف شخص من كلا الجنسين.

خارج العراق 9.5%، بينما بلغت نسبة المصوتين من داخل العراق 85.4%. وتصدرت العاصمة بغداد النسبة الأكبر من المصوتين، بينما كانت أربيل، عاصمة إقليم كردستان، في ذيل قائمة المحافظات العراقية من حيث عدد المشاركين. وفيما يتعلق بالفئات العمرية، كانت أعلى نسبة من المصوتين بين سن 46-60 حيث بلغت نسبتهم 29.2%. بينما كانت أدنى نسبة بين الفئة العمرية 18-25، والتي بلغت 8.3%. وبلغت نسبة المصوتين من المتزوجين 72.8%، بينما كانت نسبة غير المتزوجين 12.7%.

ردود الفعل
وصرحَ المشرف على الاستبيان، سعدون محسن ضم، بأن هذا الاستبيان هو الأول من نوعه في ما يتعلق بموضوع تعديل قانون الأحوال الشخصية. وأضاف أن "الاستبيان يعكس مدى اهتمام العراقيين والعراقيات بموضوع

تعديل القانون، حيث شارك فيه نحو 60 ألف مصوت من كلا الجنسين، مما يؤكد أن الرأي العام العراقي هو رأي ناطق ومهتم وفاعل . وأشار تعديل قانون الأحوال الشخصية جدلاً واسعاً داخل المجتمع العراقي، حيث انقسمت الآراء بين معارضة ومؤيدة له. وقد قررت الحكومة العراقية مناقشة جميع الملاحظات الماثرة حوله عبر "المجلس الأعلى لشؤون المرأة". ويقول المعارضون إن تعديل القانون يجيز زواج الفاصرات وجرمان الزوجة من حقوق النفقة والحضانة، بالإضافة إلى اعتماد النصوص الدينية لكل طائفة ومذهب في العراق كمرجع للأحكام بدلاً من القوانين السارية.

تحذيرات حقوقية
وفي تقرير لمنظمة "هيومن رايتس ووتش"، حذرت المنظمة من أن إقرار التعديل سيكون له آثار كارثية على حقوق النساء

جدري القردة يخيف العالم!

متابعة / المدى

وجد باحثون أن الدواء المستخدم في آخر تفش عالمي لجدري القردة في 2022-2023 ليس فعالاً ضد الفيروس الحالي الأكثر حدة الذي ينتشر بسرعة في إفريقيا. ولم يقلل الدواء المضاد للفيروسات، تيكونفيريمات، من مدة المرض بين الأطفال والبالغين المصابين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفقاً للنتائج الأولية لتجربة أجراها باحثون في جمهورية الكونغو الديمقراطية والولايات المتحدة، وفق ما نقلت مجلة "بوليتكو". وأعلنت منظمة الصحة أن تفشي المرض في أفريقيا هو حالة طوارئ صحية عامة تشير قلقاً دولياً، بعد انتشاره من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى دول مجاورة كبوروندي وكينيا ورواندا وأوغندا. وجرى تسجيل 27 ألف إصابة وأكثر من 1100 وفاة، معظمها بين الأطفال، في الكونغو منذ بدء تفشي المرض في كانون الثاني 2023. واكتشف الفايروس عام 1958 في الدنمارك لدى قرود استخدمت في الأبحاث. واكتُشف أول مرة لدى البشر عام 1970 في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

المزيد من التفاصيل في ص 5

ذكر أن الشباب هم الأكثر تضرراً من الأزمة مركز أبحاث سويدي: 25% من أهالي سهل نينوى يرون البطالة مشكلتهم الأكبر

ترجمة / حامد أحمد



في تقرير له حول سبل تعزيز التماسك الاجتماعي بين مكونات منطقة سهل نينوى وإيجاد حلول مستدامة لمشاكل مشتركة عاشتها المنطقة على يد تنظيم داعش للفترة ما بين ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، أظهر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام SIPRI في دراسة استطلاعية لمنطقة الحمدانية وتلكيف ويعيشة ان ٢٥٪ من العوائل هناك ترى بان غياب فرص العمل للشباب هي المشكلة الأكثر إلحاحا بالنسبة لهم، وأن البطالة تعتبر مشكلتهم الأكبر.

وجاء في دراسة المعهد السويدي لأبحاث السلام التي نشرت في آب ٢٠٢٤ تحت عنوان (تعزيز التماسك الاجتماعي لمنطقة سهل نينوى في العراق: المشاكل ذات الطبيعة المشتركة والحلول التعاونية المحلية) بان محافظة نينوى هي من أكثر المناطق تنوعا من الناحية الدينية والعرقية والثقافية في العراق، حيث تضم العرب المسلمين والمسيحيين الآشوريين والكلدان والسريان فضلا عن الكاكائيين والإكراد والشبك والتركمانيين والإيزيديين.

وعندما سيطر تنظيم داعش على المنطقة للفترة الممتدة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ كان هدفه هو تدمير نسيج التنوع هذا في نينوى من خلال استهداف أبناء الأقليات العرقية والإثنية في سهل نينوى وطرق حياتهم. ولكن بعد الحاق الـهزيمة بداعش فان آثار الصدمات النفسية للاحتلال كان وقعها الشديد على تدمير النسيج الاجتماعي في المنطقة.

ويشير التقرير الى ان اصلاح الروابط الاجتماعية وتعزيزها بين مجتمعات سهل نينوى يشكل احدي أولويات بناء السلم في المنطقة والتي من المفترض ان يتولاها وجهاء ومسؤولو المنطقة لإيجاد حلول لمشاكلهم المشتركة وبناء علاقات تفاهم بين المجتمعات والطوائف المختلفة تتم من خلال الحوار المتبادل.

وشمل الاستطلاع الذي أجراه المعهد السويدي اخذ رأي ٦٦٦ شخصا من عوائل في منطقة الحمدانية وتلكيف ويعيشة من سهل نينوى في الموصل بالإضافة الى لقاءات مع ٤٢

شخصا من وجهاء ورؤساء طوائف في المنطقة للاطلاع على المشاكل التي يعانون منها وسبل حلها.

وأظهر استطلاع الدراسة السويدية ان البطالة وفرص العمل للشباب هي من أهم قضايا ومشاكل الاهتمام المشترك التي تواجهها المجتمعات الساكنة في سهل نينوى. ويبدو ان اللقاءات التي أجريت مع العوائل في المنطقة ان ٢٥٪ منهم يرون بان فرص العمل بالنسبة

للشباب هي من أكثر المشاكل إلحاحا لديهم،

وان قرابة نفس النسبة أيضا تعتبر ان البطالة مشكلة كبرى. وهاتين المشكلتين مترابطتين على نحو واضح، حيث ان قلة الفرص للشباب، من تعليم ودورات تدريب، تزيد من نسبة البطالة بينهم، وهناك بعض التفاوتات الطفيفة بين المجتمعات المحلية في هذا الجانب، ولكن التوجه العام يشير الى ان البطالة والافتقار الى فرص العمل للشباب هي من أهم مشاكل الناس

المعهد السويدي معه "التحدي الكبير الذي نواجهه هو البطالة، ضمن طائفتي هناك الكثير من الخريجين الكالكائيين من اختصاصات علمية مختلفة ولكنهم لم يحصلوا على وظيفة، وكثير منهم أصبحوا جنودا ورجال شرطة، وهذه حقيقة مؤسفة ان شباب تعبوا على أنفسهم بالتعليم والدراسة ينتهي بهم الحال ليكونوا في وظائف لا تحتاج الى شهادة علمية. البطالة هي من جعلتهم ينجرون بهذه المهن

بسبب عدم وجود فرص عمل".
وأظهر التقرير أيضا بان غياب الخدمات العامة يشكل احد اهتمامات ومشاكل أهالي سهل نينوى وجاء بنسبة ٢٢٪، في حين تشكلت المشاكل الأمنية من أولويات أبناء سنجان وأبناء الطائفة المسيحية أيضا وجاءت بنسبة ١١٪ وهي من تبعات آثار الصدمات النفسية التي خلفها تنظيم داعش فضلا عن تواجد مجاميع وفصائل مسلحة من جهات مختلفة في المنطقة.

وتأتي البطالة كذلك من التحديات التي تواجه العنصر النسوي أيضا من أهالي سهل نينوى. واستنادا الى نتائج الاستطلاع فان ٢٣٪ من النساء التي أجريت لقاءات معهن أشرن الى ان البطالة هي من أكثر المشاكل إلحاحا التي تؤثر على المرأة في مجتمعهم. وقالت امرأة من الشبك في لقاء معها "كثير من الآباء لا يعيرون أهمية لتعليم بناتهم ومواصلتهم الدراسة، حيث يعتقدون انه بعد اكمال الدراسة الابتدائية فان على البنات ان تجلس في البيت، كثير من الفتيات كانوا يشكون لي بان آباءهم يمنعونهم من مواصلة الدراسة بعد اكمال الابتدائية ويقفونهم في البيت خصوصا أبناء المناطق الريفية والتي تفتقر الى وجود المدارس في مناطقهم".

ويوصي المعهد السويدي في دراسته بضرورة تنفيذ خطط واصلاحات ستراتيجية بعيدة المدى لتعزيز الترابط الاجتماعي في منطقة سهل نينوى وتنويع مصادر الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص لتوفير فرص عمل للشباب مع تنظيم دورات تدريب مهنية لهم لتطوير مهاراتهم وقدراتهم ليتمكنوا من تنفيذ مشاريع صغيرة وتعلم فنون التسويق فضلا عن تعلم مهارات تكنولوجية ولغات اجنبية.

كذلك يوصي المعهد الدولي أيضا بإقامة مراكز ثقافية يتم افتتاحها للشباب من جميع الاطراف والإعراف وخلق منصات تواصل اجتماعي لتبادل معلومات عن فرص عمل ودورات تدريبية في المنطقة للشباب، مع توفير وسائل نقل آمنة للفتيات لتسهيل إيصال الفتيات إلى المدارس وعدم انقطاعهن عن التعليم.

• عن موقع ريليف ويب الدولي

من قتل المتظاهرين في مجزرة جسر الزيتون؟ تساؤلات شعبية ورسمية في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

أثارت تبرة الدائنين في مجزرة جسر الزيتون، التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ متظاهراً وأصيب فيها ٥٠٠ آخرون خلال يومي ٢٨ و٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩، غضبا واسعا في الأوساط الشعبية والرسمية بمحافظة ذي قار. وقد أعربت لجنة الشهداء والجرحى، إضافة إلى نشطاء ونوي الضحايا، عن استيائهم من قرار محكمة التمييز الاتحادية بالإفراج عن الضابط في قوات التدخل السريع، عمر نزار، الذي كان قد صدر بحقه سابقاً حكم بالسجن المؤبد لدوره في تلك المجزرة.

ردود فعل الناجين والنشطاء

وفي هذا السياق، قال الناشط حسن هادي المدرس، وهو أحد الناجين من مجزرة جسر الزيتون، ل(المدى): "لم نتفاجأ بقرار الإفراج عن المدان عمر نزار، فقد شهدنا قرارات مماثلة أفرجت عن قتلته الناشطين هشام الهاشمي وإيهاب الوزني، بالإضافة إلى التسوية في تنفيذ أوامر القبض على مخططي الناشط سجاد العراقي". وأشار إلى أن "أحد المتهمين في قضية سجاد العراقي، والمحكوم عليه بالإعدام غيايبا، يحتفل علنا بخروجه من إحدى جامعات إيران، في تحد واضح للحكومة والقضاء وإسرة الضحية". وتساءل المدرس: "إذا كان عمر نزار وغيره من القادة الأمنيين والمسؤولين أبرياء من قتل المتظاهرين في مجزرة جسر الزيتون، فمن كان يقود القوات التي ارتكبت المجزرة؟" وأضاف: "يبدو أن هناك تسوية في محاسبة

المتورطين بقمع تظاهرات تشرين على مستوى العراق، وليس فقط في قضية مجزرة جسر الزيتون".

موقف الحكومة المحلية

من جانبه، استنكر مستشار محافظ ذي قار لشؤون الشهداء والجرحى، علي مهدي عجيب، تبرة المتورطين في المجزرة، مشيراً إلى أن "القضاء يخضع لإرادة السياسية وأن قراراته مسببة". وأضاف: "تدعو مجلس القضاء الأعلى للكشف عن القتل الحقيقيين ومحاسبتهم، فمهمة القضاء ينبغي أن تتجاوز تبرة الدائنين لتحديد الجناة الفعليين والقصاص منهم". وتوقع عجيب أن "تشهد محافظة ذي قار تصعيدا وتحركات جماهيرية من أسر الشهداء والجرحى والمتظاهرين

بعد انتهاء زيارة أربعينية الإمام الحسين".

توقيت مريب واحتجاجات محتملة

وأشار عجيب إلى أن توقيت إصدار حكم البراءة كان مدروسا، حيث صدر في وقت اشتغال المتظاهرين والمواطنين بزيارة الأربعينية وبالتغيرات في مجلس المحافظة. وفي هذا الصدد، أكد الناشط إحسان الهلالي أن "قضية شهداء مجزرة جسر الزيتون ومحاسبة القتلة هي قضية المتظاهرين المخلصين لتشرين، ونحن نقف مع أهالي الضحايا في كل خطوة قادمة". وعلى صعيد متصل، وصف الناشط المدني كرار الوجلاني قرار الإفراج عن المدانين بأنه "جانح جدا بحق الضحايا

وأسره وفيه جانب سياسي". وأوضح أن "المتهمين بقمع وقتل المتظاهرين يُفرج عنهم سريعا، بينما يتعرض المتظاهرون لعقوبات قضائية لأبسط الأسباب، ولا يزال البعض منهم في السجون". وأضاف الوجلاني: "نحن كمتظاهرين نحترم القرارات القضائية، لكننا نتساءل: هل من المعقول أن جريمة بحجم مجزرة جسر الزيتون لم يتم الكشف فيها عن أي قاتل؟ إذن من قتل المتظاهرين؟". وأشار الوجلاني إلى أن "المتظاهرين وأسرة الضحايا قدموا أكثر من ٣٠ شاهد إثبات في قضية مجزرة جسر الزيتون، ناهيك عن مقاطع الفيديو التي توثق جانباً من قمع المتظاهرين". وأكد أن "المتظاهرين سيواصلون المطالبة بالكشف عن قتل المتظاهرين،

ملوحين بتصعيد جماهيري بعد انتهاء زيارة الأربعين".

خلفية المجزرة وأحداثها

وكان رئيس الوزراء العراقي والقائد العام للقوات المسلحة الأسبق، عادل عبد المهدي، قد أرسل الفريق الركن جميل الشمري مع قوات عسكرية قبيل وقوع مجزرة جسر الزيتون لبتراس خلية الأزمة في ذي قار ويباشر بإدارة ملف تظاهرات الناصرية، الأمر الذي أسفر عن ارتكاب المجزرة. وقد أدى ذلك فيما بعد إلى سحب يد الشمري من رئاسة خلية الأزمة، واضطر عبد المهدي إلى إعلان عزمه تقديم الاستقالة من منصبه في ليلة ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩ بعد حملة إدانة محلية ودولية واسعة لأعمال القمع الوحشي التي طالت المتظاهرين السلميين.

وفي أعقاب المجزرة، قرر مجلس النواب العراقي في جلسته المرقمة ٢٢ بتاريخ ١٨/١٢/٢٠١٩ اعتبار محافظة ذي قار "مدينة منكوبة"، وذلك على خلفية الهجوم الذي شنته القوات الأمنية على المتظاهرين، والذي أسفر عن استشهاد ٥٠ شخصا وإصابة نحو ٥٠٠ آخرين. تستمر التساؤلات حول من قتل المتظاهرين في مجزرة جسر الزيتون، بينما تزداد حدة الغضب الشعبي إزاء تبرة المتورطين. وبينما يطالب المتظاهرون وأسرة الضحايا بالعدالة، يبقى المستقبل القريب حافلاً بالاحتمالات، حيث تتجه الأنظار نحو التحركات الجماهيرية التي قد تعقب زيارة الأربعين، في ظل استمرار التساؤلات والبحث عن الحقيقة والعدالة.



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

كركستان. أبريل. شارع برباتي
دمشق. شارع كركجة حداد
هاتف: ٩٦٤٤٤٤٩٠ +

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٢ - بناء ١٤١
هاتف: ٢٧٩٩٩٩٩ +

٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠ +

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

الموعد المسرب لإجلاء "التحالف الدولي" من العراق كان في أيلول 2025 فات أوان التراجع عن قصف "عين الأسد" . . واشتطن تنفي سحب القوات الأمريكية وبغداد تعلن تأجيل الموعد



□ بغداد / تميم الحسن

رئيس الحكومة وفق البيان أكد على: استمرار التوصل بين الجانبين من أجل إنهاء مهام التحالف في العراق، والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية". ووافق بليكنز وزير الخارجية الأميركي، بعد قصف قاعدة عين الأسد، غربي الأنبار، كانت تحمل رسائل شديدة إلى بغداد، وفق ما يرحب مصدر سياسي. وببدو ان هذا الإتصال هو ما دفع بغداد بعد ذلك إلى إعلان تأجيل موعد سحب قوات التحالف، وهو بالاساس موعد مجهول، ولم يعلن عنه بشكل رسمي حتى الآن.

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

□ مكالمة منتصف الليل

ويقول مصدر سياسي لـ(المدى) ان مكالمة السوداني-بليكنز الأخيرة كانت تحمل لغة شديدة ضد بغداد بسبب ماجري في قاعدة الأسد، وربما حملت رسالة "بوقف المفاوضات العسكرية بين البلدين".

وانصل بليكنز، بحسب بيان مكتب السوداني، في وقت متأخر من ليل الإثنين الماضي، بعد 6 أيام من حادث "عين الأسد" الذي جرى في 6 آب الماضي.

ويبدو ان هذا الإتصال هو ما دفع بغداد بعد ذلك إلى إعلان تأجيل موعد سحب قوات التحالف، وهو بالاساس موعد مجهول، ولم يعلن عنه بشكل رسمي حتى الآن.

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".

وأكدت وزارة الخارجية، يوم الخميس، أن تأجيل إعلان إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة.

لكن الخارجية الأمريكية نفت بشكل واضح في مؤتمر صحفي، في نفس اليوم، مناقشة "انسحاب القوات الأمريكية من العراق".



وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

وكان رئيس الحكومة في ذلك الوقت، بحسب المصادر، قد ضغط على حلفائه في الإطار التنسيقي، لوقف هجمات الفصائل.

الحلفاء السياسيين كانوا متشككين ايضا بوعد السوداني بسحب القوات الامريكية، على الرغم ان المصادر لشعبية رئيس الحكومة أكثر من كونه

الزواج خارج المحاكم في العراق: ضياع الحقوق وتفاقم الأزمات القانونية والاجتماعية

□ خاص / المدى

تعيش العديد من النساء في العراق معاناة كبيرة بسبب الزواج خارج إطار المحاكم، حيث يؤدي هذا النوع من الزيجات إلى ضياع حقوقهن وحقوق أطفالهن، ويترك جيلا من الأطفال بلا هوية قانونية، مما يجرمهم من حقوق أساسية مثل الحصول على هوية رسمية أو الالتحاق بالمدارس. وعلى الرغم من أن القانون العراقي يمنع الزواج خارج المحاكم، إلا أن هذه الظاهرة لا تزال قائمة، مما يزيد من تعقيد الوضع الاجتماعي والقانوني للعديد من الأسر.

الإطار القانوني وأثره

وفقاً للقانون الأحوال الشخصية العراقي، فإن السن القانوني للزواج هو 18 عاماً، إلا أن القانون يسمح للفتاة التي أتمت عامها الخامس عشر بالزواج بإذن من القاضي، شريطة توفر البلوغ الشرعي والقابلية البدنية. ولكن الزواج خارج إطار المحكمة يجرم الزوجة والأطفال من حقوقهم القانونية، ويجعلهم عرضة لمشاكل متعددة على المدى

□ إحصائيات مقلقة

وفي هذا السياق، نشر مجلس القضاء الأعلى إحصائية رسمية لحالات الزواج والطلاق لشهر حزيران من العام الجاري. ووفقاً للإحصائية، بلغ عدد عقود الزواج المسجلة رسمياً 21,268 عقداً، فيما تم تصديق 2,156 عقد زواج خارج المحكمة. أما حالات تصديق الطلاق الخارجي فبلغت 3,528 حالة، في حين بلغت حالات التفريق بحكم قضائي 1,251 حالة. وتظهر هذه الإحصائيات أن الزواج خارج المحكمة لا يزال يشكل جزءاً كبيراً من واقع الحياة الزوجية في العراق. من جانبه، دعا الباحث في الشأن الاجتماعي ولي الدين الخفاجي إلى ضرورة توعية المجتمع بأهمية تسجيل عقود الزواج في المحاكم لحماية حقوق الزوجة والأطفال. وأوضح أن "قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم 188 لسنة 1959 يمنع الزواج خارج المحكمة، ولكن الزواج الشرعي الديني الذي يتم وفقاً للمذاهب الإسلامية يظل معترفاً به دينياً، إلا أنه من الضروري وجود عقد محكمة لضمان حقوق الزوجة والأطفال". وأشار الخفاجي إلى أن العديد من الحوادث

□ المتابعة / المدى

تحدث نتيجة للزواج خارج المحكمة، مثل وفاة الزوج قبل تصديق عقد المحكمة، أو هجر الزوج، أو الطلاق. وأضاف أن الظروف الاقتصادية والسياسية تجعل العديد من المتزوجين الجدد يتقاعسون عن تسجيل عقود زواجهم في المحاكم، مما يترك الزوجة والأطفال في وضع قانوني ضعيف. ودعا الخفاجي جميع المتزوجين الجدد إلى التوجه للمحاكم وتسجيل عقود زواجهم لتجنب المشاكل التي قد تواجههم وأطفالهم في المستقبل. وأكد أن المجتمع العراقي بات يختلف عن المجتمعات السابقة، حيث أصبحت الأوراق الثبوتية ضرورة حتمية في الحياة اليومية، سواء في السفر أو السكن أو التوظيف أو الرعاية الصحية.

الجدل حول قانون 188

في الوقت نفسه، يتصاعد الجدل في الشارع العراقي وفي البرلمان بشأن تعديلات مقترحة على قانون الأحوال الشخصية، وسط مخاوف من تأثير هذه التعديلات على الوضع الاجتماعي والسياسي. وذكر عضو اللجنة القانونية في البرلمان العراقي، محمد الخفاجي، أن التعديلات المقترحة لم تقدم بشكل واضح للجمهور، وهناك العديد من الملاحظات التي ستتم مناقشتها وتصحيحها لإزالة الغموض.

وأشار إلى أن "القانون الجديد لن يضيف شيئاً جديداً بشأن الزواج خارج المحكمة، باستثناء رفع العقوبات المفروضة عليه". وأوضح أن الدونة القانونية الجديدة ستشمل أحكاماً شرعية سيتم صياغتها من قبل الوقف السنوي والشيعي، مع احتمال وجود خلافات قد تؤدي إلى استحصال الدونة من مراجع دينية لعرضها على البرلمان.

وفي خطوة لاحتواء المشكلة، أصدرت مديرية الوقف السنوي في محافظة نينوى توجيهها بمنع إبرام عقود الزواج خارج المحاكم، في محاولة لحماية الحقوق الزوجية وضمان تسجيل الزيجات رسمياً. ويظل الزواج خارج المحاكم في العراق قضية معقدة تحمل في طياتها العديد من التحديات القانونية والاجتماعية. ومع تزايد الوعي بضرورة تسجيل الزيجات رسمياً، يبقى الأمل في تقليص هذه الظاهرة وضمان حقوق المرأة والطفل في المجتمع العراقي.

تقرير يرصد خروج استثمارات أجنبية بقيمة 5 مليارات دولار من العراق خلال 2023

□ متابعة / المدى

كانت الصين باستثمارات بقيمة 42 مليار دولار، المملكة المتحدة بقيمة استثمارات بلغت 25 مليار دولار، هونغ كونغ بقيمة استثمارات بلغت 20 مليار دولار والولايات المتحدة الأمريكية بقيمة استثمارات بلغت 17 مليار دولار. وبين أن "أهم القطاعات التي تم الاستثمار فيها هي قطاع الطاقة المتجددة بقيمة استثمارات بلغت 100 مليار دولار، قطاع المعادن بقيمة استثمارات بلغت 23 مليار دولار وقطاع النفط والغاز والفحم بقيمة استثمارات بلغت 20 مليار دولار، لافتاً إلى أنه "لم يتم الإشارة من قريب أو بعيد للاستثمارات في العراق ولكن بحسب مؤسسة الأمم المتحدة للتجارة والتطوير فإن العراق شهد خروجاً لاستثمارات أجنبية بقيمة 5 مليار دولار خلال سنة 2023".

وأشار إلى أن "عدم اهتمام المستثمرين بالعراق على الرغم من توفر الإمكانيات يعود إلى عوامل عديدة منها بيئة الأعمال المترجعة، هشاشة الوضع الاقتصادي والسياسي، ضعف التسويق والترويج لإمكانيات العراق وفرصة الاستثمارية داخلياً وخارجياً، ضعف المؤسسات الحكومية المسؤولة عن ملف الاستثمار الأجنبي داخلياً وخارجياً على الرغم من كثرتها، وعدم الاهتمام باستثمارات القطاع الخاص بشكل عام والاستثمارات الأجنبية بشكل خاص حيث لم يتم الإشارة إلى استراتيجية دعم الاستثمارات الأجنبية في الخطة التنموية 2024-2028".

وأكد العبيدي أنه "على الرغم من أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة للعراق لما لها دور من إيجاد فرص عمل وتطوير القطاع الخاص ونقل المعرفة إلا أن عقلية إدارة الدولة مازالت متمسكة بالنهج الرعوي المسيطر والذي يريد ان يدير كل المؤسسات الاستراتيجية بشكل مباشر دون الاستفادة من تجارب الآخرين". وراى العبيدي أننا "بحاجة ليكون هناك تغيير شامل في طريقة إدارة الملفات الاقتصادية وان تتعامل الدول بمنهج التعاون الصحيح وان تقوم بإيجاد حل للمشاكل التنظيمية والتشريعية والتي وضعت العراق من ضمن الدول الأقل تسلسلاً في تقرير بيئة الأعمال".

وعدم تحويل العراق إلى ساحة حرب. بدوره يقول مثال الألوسي النائب السابق لـ(المدى) ان "الحلول الدبلوماسية السابقة قد لا تنفع بعد الآن. واشنطن ستتخذ اجراءات تصعيدية إذا تعرضت اسرائيل او مصالح امريكا بالمنطقة للخطر".

وتكشف وسائل اعلام ايرانية، قبل ايام، أن وزير الخارجية فؤاد حسين، سيتوجه إلى واشنطن الشهر المقبل للإعلان رسمياً عن انسحاب القوات العسكرية الأمريكية من العراق.

وقالت ان انسحاب سيبداً في ايلول 2025، على ان يبدأ في كردستان في ايلول 2026.

لكن هذه التقديرات كانت غير مقنعة بالداخل. يقول حسن فدع، وهو نائب وقيادي سابق بالحشد الشعبي لـ(المدى) ان التصعيد بعد مقتل هيئة سيوثر بالتأكيد علي مفاوضات سحب القوات، وقد يعطلها.

ويوم الخميس الاخير، خرج المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر في مؤتمر صحفي وقال: "لم نناقش في أي وقت انسحاب القوات الأمريكية من العراق، لكننا نواصل مناقشة الانتقال إلى ما يمكن أن نطلق عليه شراكة أمنية ثنائية".

بالمقابل ردت الخارجية العراقية سريعاً على كلام ميلر المخرج بالنسبة لبغداد، وأكدت أن الأخير ادلى بـ"إجابة غير دقيقة" عن وضع القوات الأمريكية بالعراق.

وأوضحت في بيان، ان مفاوضات سحب القوات وصلت مراحل نهائية لكن "تم تأجيل الإعلان عن إنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي في العراق بسبب التطورات الأخيرة".

تقرير يرصد خروج استثمارات أجنبية بقيمة 5 مليارات دولار من العراق خلال 2023

□ متابعة / المدى

كانت الصين باستثمارات بقيمة 42 مليار دولار، المملكة المتحدة بقيمة استثمارات بلغت 25 مليار دولار، هونغ كونغ بقيمة استثمارات بلغت 20 مليار دولار والولايات المتحدة الأمريكية بقيمة استثمارات بلغت 17 مليار دولار. وبين أن "أهم القطاعات التي تم الاستثمار فيها هي قطاع الطاقة المتجددة بقيمة استثمارات بلغت 100 مليار دولار، قطاع المعادن بقيمة استثمارات بلغت 23 مليار دولار وقطاع النفط والغاز والفحم بقيمة استثمارات بلغت 20 مليار دولار، لافتاً إلى أنه "لم يتم الإشارة من قريب أو بعيد للاستثمارات في العراق ولكن بحسب مؤسسة الأمم المتحدة للتجارة والتطوير فإن العراق شهد خروجاً لاستثمارات أجنبية بقيمة 5 مليار دولار خلال سنة 2023".

وأشار إلى أن "عدم اهتمام المستثمرين بالعراق على الرغم من توفر الإمكانيات يعود إلى عوامل عديدة منها بيئة الأعمال المترجعة، هشاشة الوضع الاقتصادي والسياسي، ضعف التسويق والترويج لإمكانيات العراق وفرصة الاستثمارية داخلياً وخارجياً، ضعف المؤسسات الحكومية المسؤولة عن ملف الاستثمار الأجنبي داخلياً وخارجياً على الرغم من كثرتها، وعدم الاهتمام باستثمارات القطاع الخاص بشكل عام والاستثمارات الأجنبية بشكل خاص حيث لم يتم الإشارة إلى استراتيجية دعم الاستثمارات الأجنبية في الخطة التنموية 2024-2028".

وأكد العبيدي أنه "على الرغم من أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة للعراق لما لها دور من إيجاد فرص عمل وتطوير القطاع الخاص ونقل المعرفة إلا أن عقلية إدارة الدولة مازالت متمسكة بالنهج الرعوي المسيطر والذي يريد ان يدير كل المؤسسات الاستراتيجية بشكل مباشر دون الاستفادة من تجارب الآخرين". وراى العبيدي أننا "بحاجة ليكون هناك تغيير شامل في طريقة إدارة الملفات الاقتصادية وان تتعامل الدول بمنهج التعاون الصحيح وان تقوم بإيجاد حل للمشاكل التنظيمية والتشريعية والتي وضعت العراق من ضمن الدول الأقل تسلسلاً في تقرير بيئة الأعمال".



وضع الأهوار مزروعة والأسماك تنفق في ميسان



□ ميسان / مهدي الساعدي

شهدت محافظة ميسان في الفترة الأخيرة جدلاً واسعاً حول قضية نفوق الأسماك، حيث تباينت ردود أفعال ناشطي البيئة وأهالي الأهوار بشأن إعلان مديرية الموارد المائية في المحافظة عن عدم وجود أي أسماك نافقة بسبب نوعية المياه، مشيرة إلى أن الأسماك التي رصدتها الكاميرات قد نفقت نتيجة للصق الكهربي والصيد الجائر.

في مقطع فيديو بثته الصفحة الرسمية لمديرية الموارد المائية في المحافظة، أكد مدير الموارد المائية أن "مناسيب المياه ونوعيتها جيدة جداً وسرعة جريانها ممتازة في قناة رقم ٤ ونقطة دخولها إلى الأهوار، ولم يتم رصد أي أسماك نافقة باستثناء بعض الأسماك التي نفقت بسبب الصق الكهربي والصيد الجائر".

على النقيض، أكدت مديرية البيئة في المحافظة وجود أسماك نافقة، وأرجعت السبب إلى انحسار المياه وقلة الأوكسجين المذاب، وهو ما وصفته بالظاهرة الموسمية. وفي بيان لها، أفادت المديرية: "منذ العام الماضي، أصبحت ظاهرة نفوق الأسماك في أهوار ميسان موسمية، وذلك نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وقلة الإطلاقات المائية التي تغذي تلك المناطق، مما يؤدي إلى انحسار المياه وقلة الأوكسجين المذاب". وأوضحت المديرية أنها طالبت مراراً بزيادة الإطلاقات المائية لإنعاش مناطق الأهوار خلال فصل الصيف لمواجهة هذه التدايعات البيئية. من جانبه، أكد الخبير البيئي الميساني، أحمد صالح نعمه، في حديث خاص لـ(المدى)، أن "حالات نفوق الأسماك تكررت هذا العام، وحدثت للمرة الأولى

في قناة رقم ٤، المعروفة محلياً بقناة العمشان. وبسبب نقص الإطلاقات المائية وانخفاض مستوى الأوكسجين بشكل كبير، نفقت ملايين الأسماك. وأثبتت التحاليل المخبرية التي أجراها المستشفى البيطري في ميسان ومديريات الزراعة والبيئة بالمحافظة أن الأسماك خالية من الفيروسات والسوم، ولا يوجد صق كهربي، مما يؤكد أن السبب المباشر هو نقص الماء".

وفي هذا السياق، بينت عضو مجلس محافظة ميسان ورئيس لجنة الزراعة، إنعاش الأهوار، سكتة نعمة الياسري، أن نفوق الأسماك يمثل كارثة بسبب نقص المياه. وكشفت في بيان لمكتبها الإعلامي أن "نفوق الأسماك في ميسان يعود لنقص الإطلاقات المائية، وأن انعاء البعض بأن السبب هو الصيد الجائر غير صحيح، بل إن نقص المياه هو السبب الرئيسي". لم تقتصر كارثة

نفوق الأسماك على قناة رقم ٤ أو قناة العمشان فقط، بل امتدت لتشمل مجرى الدوب في هور الحويزة جنوب شرق مدينة العمارة. وحول نفوق الأسماك في منطقة الدوب، أوضح الخبير البيئي الميساني أحمد صالح نعمه أن "نفوق الأسماك في مجرى الدوب كان نتيجة نقص المياه وقلة الأوكسجين، مما دفع وزير الموارد المائية لتشكيل لجنة حكومية تضم دوائر مديرية

الموارد المائية، مركز إنعاش الأهوار، ومديريات البيئة والزراعة، للتحقيق في الأسباب الرئيسية لنفوق الأسماك. وأخذت اللجنة عينات وقياسات من المياه، وعزت مديريات البيئة والزراعة السبب إلى نقص الإطلاقات المائية الذي أدى إلى نقص الأوكسجين". وأضاف نعمه أن مديرية الموارد المائية ومركز إنعاش الأهوار قد أشارا إلى نفوق نوع واحد فقط من الأسماك

العنوان: أزمة السكن في الأنبار: المجمعات السكنية الجديدة لا تكفي لحل المشكلة

□ واسط - جبار بجاي

شهد منفذ زرباطية الحدودي في محافظة واسط دخول قرابة مليون زائر أجنبي حتى الآن، وذلك لأداء مراسم زيارة الأربعين للإمام الحسين (ع). وأكد رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة واسط، حبيب البدري، أن عملية تفويج الزائرين الأجانب تجري بانسيابية كبيرة، بفضل التنسيق العالي المستوى مع الجانب الإيراني.

وفي حديثه لـ(المدى)، أوضح البدري قائلاً: "منذ أكثر من عشرة أيام، نتواجد يوميا في المنفذ لمتابعة عملية دخول الزوار وتفويجهم عبر الباصات العراقية إلى محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة". وأشار إلى أن

اللقاءات مع المسؤولين الإيرانيين ساهمت في تنظيم عملية الدخول، مما يضمن تفويج الحشود الكبيرة إلى داخل العراق دون حدوث أي زخم أو تكس في الجانب العراقي.

وأشار البدري إلى أن "منفذ زرباطية، المقابل لمنفذ مهراڤ الإيراني، يعد من أهم المنافذ البرية التي تستقبل الزائرين الوافدين من إيران، حيث يشكل نحو ٦٠٪ من إجمالي الأعداد السنوية للزائرين القادمين لإحياء زيارة الأربعين". وتوقع البدري أن يصل عدد الزائرين عبر هذا المنفذ إلى ثلاثة ملايين خلال فترة الزيارة.

من جانبه، أكد قائممقام قضاء بكرة في محافظة واسط، جعفر عبد الجبار، أن إدارة القضاء والدوائر العاملة فيه شكلت خلية خاصة تعنى بزيارة الأربعين، حيث تتواجد يوميا في المنفذ لتقديم الدعم اللوجستي للزائرين وتعزيز الجهد

وهو سمك القبط (catfish) أو ما يعرف محلياً بالبحري، إلا أن هذا التقرير غير دقيق، لأن جميع الأسماك قد نفقت، إلا أن الأهالي قاموا بجمع الأسماك القابلة للأكل قبل أن تموت تماماً، وتركوا سمك الجري الذي لا يؤكل في الجنوب. من جهتها، أوضحت مديرية الموارد المائية في المحافظة أن "نفوق الأسماك وقع في جزء محدد من مجرى الدوب، وتم إجراء فحوصات نوعية للمياه، وأظهرت النتائج أن نسبة الأوكسجين المذاب والإصلاح كانت ضمن المعدلات الطبيعية، وتم أخذ عينات من الأسماك النافقة لإجراء فحوصات دقيقة لمعرفة الأسباب". رداً على هذه التصريحات، نظم العشرات من ناشطي البيئة وأهالي الأهوار وقفة احتجاجية للمطالبة باتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ الأهوار. وفي هذا السياق، قال مهدي رياض، رئيس فريق قصب التطوعي، لـ(المدى): "الاحتجاجات جاءت نتيجة لتفاقم أزمة الأهوار بسبب انخفاض منسوب المياه وقلة الأوكسجين، مما أدى إلى نفوق كبير للأسماك في هور الحويزة وهور السود. وطالبنا الحكومة باتخاذ إجراءات فورية لإنقاذ الأهوار وتوفير المياه اللازمة لإعادة الحياة إلى هذه المناطق التي تمثل جزءاً من التراث الطبيعي للعراق". ولم يتوقف مسلسل نفوق الأسماك عند هذا الحد، حيث رصدت العدسات كارثة نفوق جديدة يوم الخميس ١٥ أغسطس الجاري في مجرى الدوب من هور الحويزة مرة أخرى. واختتم الخبير البيئي الميساني أحمد صالح نعمه حديثه لـ(المدى) قائلاً: "الوضع في الأهوار مزر، وعلى الرغم من وعود وزارة الموارد المائية بإطلاق كميات جديدة من المياه، إلا أن الخطر ما زال قائماً. الأشهر القادمة ستكون خطيرة جداً على الأهوار، ومن المتوقع أن تعود إليها سيناريوهات الجفاف التام".

انسيابية وتنسيق عال مع الجانب الإيراني: قرابة مليون زائر عبروا منفذ زرباطية لأداء زيارة الأربعين

من مختلف محافظات العراق ومن دول عربية وإسلامية، هبوا إلى كربلاء، وتكتسب هذه الزيارة طابعاً خاصاً بعد سقوط النظام السابق، الذي كان يفرض قيوداً صارمة على ممارسة الشيعة لشعائهم. ومنذ ذلك الحين، أصبحت هذه الممارسة تقليداً سنوياً يجتذب ملايين المؤمنين إلى مدينة كربلاء لإحياء نكزى عودة رأس الإمام الحسين (ع) وأنصاره، الذين استشهدوا في معركة كربلاء عام ٦١ للهجرة. بفضل الجهود المشتركة بين السلطات العراقية والإيرانية، وخاصة في منفذ زرباطية الحدودي، تمكنت الجهات المختصة من تأمين دخول ملايين الزائرين وتوفير الخدمات اللازمة لهم، مما يعزز من نجاح هذه الشعيرة السنوية ويضمن سلامة وراحة الزائرين القادمين من مختلف أنحاء العالم.

توزيع الأراضي على الموظفين في كردستان: من تشملهم الخطة وما هي الفوائد المتوقعة؟

أوضاعهم الاقتصادية". وأشار إلى أن المستفيدين من توزيع الأراضي ينتظرون أن تكون العملية شفافة ومنصفة، دون تدخل المحسوبة والمنسوبة.

تأكيدات من الحكومة

أكدت المستشارة القانونية لوزارة البلديات والسياحة في حكومة إقليم كردستان أن توزيع الأراضي سيضمحل الموظفين الذين خدموا أكثر من ثماني سنوات ولم يستفيدوا من استلام الأراضي سابقاً، وأضافت أن "القرار سيضمحل الموظفين من المدنيين والعسكريين وقوى الأسياس (الأمن الداخلي)، لضمان حصولهم على حقوقهم".

وعبر مواطنون من مدن مختلفة في إقليم كردستان عن أملهم في أن يكون قرار توزيع الأراضي جدياً، وأن يتم الالتزام بالضوابط والتعليمات في عملية التوزيع لضمان تحقيق العدالة بين الموظفين وعدم السماح بالمحسوبية على حساب الاستحقاق الوظيفي. وتوسعى حكومة إقليم كردستان خلال هذه الخطوة إلى معالجة أحد أكبر التحديات التي تواجه سكان الإقليم، وهي أزمة السكن. ومع التزام الحكومة بتوفير الأراضي المدخومة للموظفين، يبقى الأمل في أن يتم تنفيذ الخطة بنجاح، مما سيسهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين وتعزيز الاستقرار الاجتماعي في الإقليم.

التحديات والاعتبارات

من جانبه، تحدث الخبير الاقتصادي عثمان كريم عن أهمية توزيع قطع الأراضي على الموظفين والفلاحين، مشيراً إلى أن "هذه العملية ستعزز سوق العقارات وتخفف من أزمة السكن التي ارتفعت معدلاتها خلال السنوات الأخيرة إلى أكثر من ٢٥٪". ومع ذلك، أكد كريم على ضرورة تجهيز الأراضي بالخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء، وتبليط الطرق قبل توزيعها. وأضاف: "يجب أن تكون عملية توزيع الأراضي فعالة ومجدية، بحيث يمكن للمواطنين الاستفادة منها بشكل مباشر، سواء ببناء منازلهم أو بيعها لتسحين

القضاء على أزمة السكن

ووصف عضو برلمان إقليم كردستان، سعيد مصطفى، قرار توزيع الأراضي بأنه خطوة مهمة ستساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للموظفين وتقليل حدة أزمة السكن التي تشهدها مدن الإقليم. وأشار في حديثه لـ(المدى) لأكثر من نصف مليون موظف على الأقل، مما يعني أنها قد تشمل حوالي نصف سكان الإقليم أو أكثر". وأشار مصطفى إلى أن هذه هي الخطوة الأولى، وستتبعها خطوات أخرى تشمل شرائح أخرى من المجتمع، مثل الرعاية الاجتماعية، بهدف شمول جميع سكان الإقليم بتوزيع الأراضي".

مع منح الأولوية للموظفين الذين لديهم خدمة أطول، وقد تؤخذ بعض الشروط الإضافية في الاعتبار

مثل الحالة الاجتماعية والمادية، بالإضافة إلى ما إذا كان الموظف يمتلك داراً أو أرضاً باسمه. وسيكون للمقروجين ونوي الدخل المحدود الأولوية في هذه العملية". وتعمل وزارة البلديات والسياحة في حكومة إقليم كردستان حالياً على تنفيذ خطوات توزيع الأراضي، وقد تم توجيه البلديات بإعداد تقرير مفصل يتضمن عدد الموظفين المستحقين ومواقع الأراضي المخصصة لهم على الخريطة. ويأتي هذا استجابة للقرار الصادر عن رئيس الوزراء مسرور بارزاني.

تفاصيل خطة التوزيع

أعلن رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، في مؤتمر صحفي سابق، عن مجموعة من القرارات التي تصب في مصلحة مواطني الإقليم، بينها توزيع الأراضي المدخومة على الموظفين. وتعاني الكوادر الوظيفية في الإقليم من عدم شمولهم بملف توزيع الأراضي، رغم أن أقرانهم في الحكومة العراقية يتمتعون بهذا الامتياز. وفي هذا السياق، أوضح المدير العام في وزارة البلديات بإقليم كردستان، عمر عبد الرحمن، أن "عملية توزيع الأراضي على موظفي حكومة الإقليم تشمل المتقاعدين أيضاً". وأضاف في حديثه لـ(المدى) أن "مساحة الأرض المخصصة للتوزيع لن تقل عن ٢٠٠ متر مربع، وسيتم تجهيزها بالخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء قبل توزيعها". وأشار عبد الرحمن إلى أن "عملية التوزيع ستتم عبر مراحل متعددة، وضمان تناسبها مع الأهداف الاستثمارية.



ظهور سلالة جديدة أكثر فتكاً.. والعلاج غير فعال

جدري القردة ينتشر بسرعة؛ تسجيل 18737 إصابة في إفريقيا

متابعة / المدى

أعلنت وكالة الصحة التابعة للاتحاد الإفريقي، أمس السبت، أن إجمالي الإصابات المحتملة أو المؤكدة بجدري القردة في إفريقيا منذ بداية العام الجاري بلغ ١٨٧٣٧ حالة، منها ١٢٠٠ حالة تم تسجيلها خلال الأسبوع الماضي فقط.

وأفاد المركز الإفريقي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها بأن الفايروس قد تحول إلى عدة سلالات، موضحاً أنه تم تأكيد ٣١٠١ حالة، بينما تبقى ١٥٦٣٦ حالة محتملة. وأشار المركز إلى أنه تم الإبلاغ عن ٥٤١ حالة وفاة في ١٢ دولة إفريقية، وفقاً لما ذكرته وكالة "فرانس برس".

وأظهرت البيانات أن عدد الحالات المسجلة منذ بداية عام ٢٠٢٤ يفوق بشكل ملحوظ ما تم تسجيله في عام ٢٠٢٣ بأكمله، حيث بلغت الإصابات العام الماضي ١٤٨٣٨ حالة.

وتعد جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) بؤرة انتشار الوباء، حيث سجلت تقريبا جميع الإصابات بواقع ١٦٨٠٠ حالة مؤكدة أو محتملة. ومنذ بداية العام الجاري، تم تسجيل أكثر من ٥٠٠ حالة وفاة في البلاد.

وفي بوروندي المجاورة للكونغو الديمقراطية، ارتفع عدد الإصابات إلى ١٧٣ حالة (٣٩ حالة مؤكدة و ١٣٤ حالة محتملة)، مسجلاً زيادة بنسبة ٧٥٪ خلال أسبوع واحد.

وأشارت الوكالة الإفريقية إلى انتشار سلالة جديدة من فايروس جدري القردة تم اكتشافها في الكونغو الديمقراطية في سبتمبر ٢٠٢٣، وقد أطلق عليها اسم "كلايد أي بي" (Clade Ib)، وهي أكثر فتكاً وسرعة في الانتشار مقارنة بالسلالات السابقة.

كما سجلت أولى حالات جدري القردة خارج إفريقيا هذا الأسبوع في كل من السويد وباكستان، ما دفع منظمة

الصحة العالمية إلى إعلان المرض كحالة طارئة دولية، وهو أعلى مستوى من التحذير يمكن أن تصدره المنظمة. يذكر أن منظمة الصحة العالمية أصدرت إنذاراً مماثلاً في عام ٢٠٢٢ عندما انتشرت السلالة ٢ من جدري القردة في مختلف أنحاء العالم، وتم رفع حالة الإنذار هذه في مايو ٢٠٢٣.

وفي سياق متصل، أعلن المركز الإفريقي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، يوم الثلاثاء، أن جدري القردة يعتبر "طارئة صحية عامة"، وهو أعلى مستوى من التأهب.

ويعد جدري القردة مرضاً معدياً ينتقل إلى البشر عبر الحيوانات المصابة، لكنه يمكن أن ينتقل أيضاً بين البشر عبر الاتصال الجسدي الوثيق. وتسبب السلالة ١ من الفايروس أعراضاً مثل ارتفاع الحرارة وآلام العضلات وطفح جلدي، في حين تتسبب السلالات السابقة بظهور تقرحات جلدية على الفم أو الوجه أو الأعضاء التناسلية. تجدر الإشارة إلى أن أول حالة إصابة بجدري القردة بين البشر تم اكتشافها في عام ١٩٧٠ في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

إلى ذلك، أشارت تصريحات مختصين إلى أن الدواء المعروف باسم "تيكوفيريمات" كان فعالاً في التعامل مع تفشي جدري القردة سابقاً، لكنه لم يظهر فعالية في تقليل مدة الأعراض الجلدية بين الأطفال والبالغين المصابين بالفايروس في جمهورية الكونغو الديمقراطية والولايات المتحدة، وفق ما نقلت مجلة "بوليتكو". وهناك نوعان فرعيان للفايروس، السلالة ١ الأكثر فتكاً والمنتشرة في حوض الكونغو في وسط إفريقيا، والسلالة ٢ المتفشية في غرب إفريقيا

التي تسببت في تفش عالمي في ٢٠٢٢. وتؤثر السلالة ١ على الأطفال، وهو اتجاه لم نشهده في تفشي عام ٢٠٢٢، ما دفع منظمة الصحة العالمية إلى إعلان حالة طوارئ عالمية يوم الأربعاء الماضي. إذ جاءت نتائج "تيكوفيريمات" مخيبة للآمال، وفق ما أكدت جين مارازو، مديرة المعهد الوطني للأمريكي للحساسية والأمراض المعدية. لكن الباحثين أوضحوا رغم ذلك أنه يمكن معالجة المرضى وتجنب وفاتهم عند إدخالهم للمستشفى.

لطبيباتها وبناتها". ووصف البيان عملية قتل الطبيبة بأنها "وحشية"، وطلب بإصلاح شامل لظروف العمل والمعيشة للأطباء المعيّنين، بما في ذلك مراجعة نوبات العمل الطويلة التي كانت الضحية تعمل فيها، بالإضافة إلى تحسين أماكن الراحة للأطباء.

كما يطالب الأطباء بتطبيق "قانون الحماية المركزية" الذي يهدف إلى حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية من العنف. يأتي ذلك في ظل استمرار الاحتجاجات في شوارع الهند، حيث نظم المتظاهرون مسيرات ووقفات احتجاجية في مدن عدة، منها كالكوتا ونيولهي، تعبيراً عن رفضهم للعنف الجنسي ضد النساء.

بالنسبة لكثيرين، أعادت هذه الجريمة إلى الأذهان حادثة الاغتصاب الجماعي المروعة التي تعرضت لها امرأة في عام ٢٠١٢ في نيولهي داخل حافلة، والتي أصبحت رمزاً للفشل الدولة في التعامل مع قضايا العنف الجنسي ضد النساء. أثارت تلك الحادثة احتجاجات ضخمة اتسمت بالعنف في بعض الأحيان في العاصمة الهندية ومدن أخرى، ما أدى

إلى تغيير بعض القوانين وتعزيز الجهود الحكومية لمكافحة الجرائم الجنسية، إلا أن العنف ضد النساء لا يزال يمثل تحدياً كبيراً في الهند. مع استمرار الاحتجاجات والإضرابات، يبقى الشارع الهندي في حالة غليان، وسط دعوات متزايدة لتحقيق العدالة للأطباء في البلاد. وتشكل هذه القضية تحدياً جديداً للحكومة الهندية في معالجة قضايا العنف الجنسي وتعزيز سلامة المواطنين في أماكن العمل والأماكن العامة.

متابعة / المدى

تشهد الهند إضراباً واسعاً للأطباء في تصعيد جديد لحركة الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد إثر مقتل طبيبة بعد اغتصابها الأسبوع الماضي. ويأتي هذا الإضراب في إطار مطالبات بتحقيق العدالة للضحية ووضع حد لأزمة العنف الجنسي ضد النساء التي تعتبر مشكلة مزمنة في المجتمع الهندي.

وفي التاسع من أغسطس/آب، تم العثور على جثة طبيبة تبلغ من العمر ٣١ عاماً في مستشفى حكومي في كالكوتا (شرق الهند)، حيث أكدت نتائج التشريح أنها تعرضت لاعتداء جنسي قبل قتلها. وأشعلت هذه الجريمة احتجاجات واسعة في جميع أنحاء الهند، حيث شهدت كالكوتا مشاركة الآلاف في مسيرات ليالية على ضوء الشموع، تعبيراً عن الحزن والغضب. ورفع المحتجون لافتات تحمل شعارات مثل "الأيادي التي تعالج يجب ألا تدمي" و"كفى، مؤكدين على ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة العنف ضد النساء.

ورداً على الحادثة المروعة، بدأ العاملون في المستشفيات الحكومية في عدة ولايات هندية إضراباً عن تقديم الخدمات غير الطارئة يوم الإثنين الماضي. وبدعم من عدة نقابات طبية من القطاعين العام والخاص، صدعت الرابطة الطبية الهندية تحركها السبت، بإيقاف الخدمات الطبية غير الأساسية في جميع أنحاء البلاد لمدة ٢٤ ساعة. وفي بيان صدر قبل الإضراب، قال رئيس الرابطة الطبية الهندية، آر. في. أسوكان: "نطلب من الأمة التقهيم والدعم في هذا الكفاح من أجل العدالة

إسرائيل تواصل سفك الدماء في غزة ولبنان.. وحماس ترى المفاوضات «وهم»

متابعة / المدى

قتل ١٥ شخصاً من عائلة واحدة بينهم تسعة أطفال في غزة، و١٠ أشخاص في جنوب لبنان، جراء ضربات إسرائيلية أمس، بينما اعتبرت حركة حماس أن الحديث الأمريكي عن قرب التوصل إلى اتفاق "وهم"، مع هدنة في القطاع. يأتي ذلك في وقت أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أن ٤٠٠٧٤ شخصاً على الأقل قتلوا منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة قبل أكثر من ١٠ أشهر. وبعد مباحثات ليومين غابت عنها الحركة الفلسطينية، أعلنت دول الوساطة الولايات المتحدة وقطر ومصر تقديم مقترح جديد "يقطع الفجوات" بين إسرائيل وحماس لوقف النار في الحرب المتواصلة منذ أكثر من عشرة أشهر، والإفراج عن الرهائن الإسرائيليين. وأكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الاتفاق بات "أقرب من أي وقت مضى"، وهو سيرسل وزير خارجيته أنتوني بلينكن إلى إسرائيل نهاية هذا الأسبوع، في وقت تنتكف الجهود لتجنب اتساع رقعة الحرب إقليمياً بعد تصاعد التوتر بين إيران وحلفائها من جهة، وإسرائيل وحلفائها من جهة أخرى. إلا أن القيادي في حماس سامي أبو زهري رأى في بيان لوكالة فرانس برس إن "الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق لإطلاق النار هو وهم". وشدد على أن "الاحتلال يواصل عرقلة كل المساعي لإتمام أي اتفاق"، مضيفاً "لسنا أمام اتفاق أو مفاوضات حقيقية، بل أمام فرض إملاءات أميركية". توتانيا، أعلن الدفاع المدني في غزة أن ١٥ شخصاً من عائلة واحدة، بينهم تسعة أطفال وثلاث نساء، قتلوا في قصف جوي إسرائيلي في ساعة مبكرة السبت. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل إن القصف طال منزل لعائلة العجيلة في حي الزويذة بوسط غزة. وعمل أشخاص على انتشال الجثث، ووقف شبان فوق الركام واستخدموا مطرقة كبيرة لتفتيت كتل اسمنتية والبحث عن الضحايا. وفق فيديو لفرانس برس.

وقال أحمد ابو الغول وهو شاهد عيان "نحو الساعة الواحدة صباحاً، قاموا بضرب ثلاثة صواريخ فجأة مباشرة على المنزل. كلهم أطفال ونساء". بدوره، قال شاهد العيان عمر الدريسي "نحن الآن في المشرحة نرى مشاهد لا توصف... أشلاء ورؤوس مقطعة وأطفال". من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي السبت القضاء على عدد من المسلحين وسط القطاع، من دون أن يحدد مكان ذلك. وأكد شبن غارات جوية "على حوالي ٤٠ هدفاً إرهابياً، ومن بينها مبانٍ



الحجارة" الاسمنتية في منطقة صناعية في المنطقة النبطية. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم جوا "خلال ساعات الليلة الماضية مستودع أسلحة لحزب الله في منطقة النبطية". وبعد ساعات، أكد الحزب إطلاق صواريخ كاتيوشا على منطقة ايبليت شسار، بشمال إسرائيل "رداً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية (...)" خصوصاً في بلدة الكفور.

وأعلن الجيش الإسرائيلي "رصد إطلاق حوالي ٥٥ قذيفة صاروخية من لبنان سقط بعضها في مناطق مفتوحة من دون وقوع إصابات". من جهة أخرى، قال إن جنديين أصيبا بجروح في وقت سابق "نتيجة سقوط قذيفة أطلقت من لبنان في منطقة مسغاف عام"، أحدهما جرحه "خطرة".

وارتفعت المخاوف من تصعيد إضافي على هذه الجبهة بعد اغتيال القيادي العسكري في حزب الله فؤاد شكر بضرية إسرائيلية قرب بيروت أو أواخر تموز/يوليو، وتوعد الحزب بالرد. وأنت عملية الاعتقال هذه قبل ساعات من اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية في طهران، في عملية نسيتها إيران إلى إسرائيل وتوعدت أيضاً بالرد عليها.

مفاوضات لـ"حقن الدماء"
وعلى وقع المخاوف من الرد، أكدت إسرائيل استعدادها دفاعياً وهجومياً، في وقت عززت حليفاتها الولايات المتحدة من انتشارها العسكري في المنطقة وتعهدت الدفاع عن الدولة العبرية. وعلى مسار مواز، تؤكد

عسكرية، مستودعات أسلحة وغيرها" خلال الساعات الماضية. اندلعت الحرب إثر هجوم لحماس على إسرائيل في السابع من تشرين الأول/أكتوبر أسفر عن مقتل ١١٩٨ شخصاً، معظمهم مدنيون، وفق حصيلة لفرانس برس تستند إلى أرقام إسرائيلية رسمية. وخطف خلال الهجوم ٢٥١ شخصاً، لا يزال ١١١ منهم محتجزين في غزة، بمن فيهم ٣٩ يقول الجيش إنهم لقوا حتفهم. وأسفرت الغارات والقصف والعمليات البرية الإسرائيلية في قطاع غزة عن مقتل ٤٠٠٧٤ شخصاً على الأقل، وفق أرقام وزارة الصحة التابعة لحماس.

وأثارت الحرب في غزة مخاوف من اتساعها إلى جهات أخرى، خصوصاً في لبنان حيث يتبادل حزب الله والدولة العبرية القصف بشكل يومي عبر الحدود. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية السبت مقتل عشرة سوريين بينهم أطفال، بغارة إسرائيلية في جنوب البلاد. والحصيلة هي من الأعلى لضربة واحدة في لبنان منذ بدء التصعيد. واستهدفت الغارة منطقة وادي الكفور النبطية، وأنت إلى "استشهاد عشرة أشخاص من الجنسية السورية من بينهم امرأة وطفلاً"، بحسب الوزارة. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية من جهتها أن ضحايا الغارة هم من اللاجئين والعمال السوريين. وأشارت إلى أنها وقعت قرابة الساعة ١٢:٢٠ بعد منتصف الليل (٢٢:٢٠ ت غ الجمعة)، واستهدفت "معملاً

إعلان
قدم المدعي (عبد الله حاييف مطر) طلباً بـيوم فيه تبديل (اللقب) من (عكيلي) الى (الشمرى) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٥) يوم / خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦).

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة
تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة
عن بيع مستهلكات العائدة الى مستشفى ابن الخطيب عن طريق المزايمة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايمة الحضور في الخامس عشر من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايمة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايمة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايمة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٤ باسم المشترك في المزايمة.

٢- تأمينات (٢٠٪) بمبلغ (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليونين دينار لأمر المستشفى بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى.

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايمة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايمة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايمة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام / وكالة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر



طالب عبد العزيز

أثار مسؤول كبير في بلدية البصرة من جديد قضية الأنهار الثلاثة التي تخترق مركز المدينة والتي تحولت الى مجاري لمياه الصرف الصحي ومكب نفايات في أكثر من موقع، بعد أن كانت مصادر لمياه الشرب والتنقل والتنزه ذات يوم، فيما تبدو أنها ستظل تشكل العبء الأكبر والتقليل الذي يقض مضاجع المحافظين، الذين تعاقبوا على الكرسي الأول في البصرة، دونما بارقة أمل تلوح في إعادتها الى واقعها الذي كانت عليه قبل خمسين في اقل تقدير.

فهم من حديث المسؤول أن الأنهار وشبكة الصرف المكشوفة ستزدم، بعد مذب شبكة لأنابيب الصرف تحتها، وربطها مع الشبكة العامة، ثم تم تغطيتها بالتراب الزراعي، وتحويلها الى حدائق، وبذلك تستعيد البصرة تسميتها كبنديقية للشرق، بحسب تصريح المسؤول الكبير!!! الامر الذي أثار حفيظة السكان وتندروهم، فيما فهم من قبل المطلعين

على الأمور على أنه العجز الواضح، والإخفاق الحكومي الصريح في معالجة واحدة من أبسط قضايا المدينة العمرانية، إذ أن مشهد الأنهار بعد طمرها سيغير الصورة البلاغية لها، وسيخفي العلم الطبيعي، الذي عرفت به منذ نشأتها قبل ألف سنة، بوصفها مدينة الألف نهر.

ردم الأنهار وتحويلها الى حدائق حل غير واقعي، لأزمة مستعصية، وهروب واضح الي الإمام، يكشف عن قصور في التنفيذ الهندسي، إذ أن العقل الواقعي يقول بوجوب ربط مركز المدينة بشبكة الصرف الصحي التي تنتهي بشط البصرة، مثل التي أنشأت في محلة القبله، والتي أنهت معاناة مئات الالاف من الناس هناك، وهو أمر غير مستعص، على الشركات المختصة في الأنهار والعالم، ومنع تصريف المياه الثقيلة الى الأنهار تلك، ومنع رمي النفايات فيها، ومن ثم ستتحول تدريجيا الى جزء من حركة المذ والجزر التي

تحدث في شط العرب، والتي كانت قائمة منذ آلاف السنين، وستكون أجمل إذا قامت البلدية بتبطينها بالحجر وزراعة الأشجار حولها، وإنشاء الكافيهات والمقاهي والاكشاك الترفيهية في أمكنة متفرقة عليها، وبذلك ستسترد اسمها كبنديقية الشرق.

على الرغم من أن البصرة تشهد الآن تحولاً عمرانياً كبيراً من خلال المدن السكنية التي أقيمت في أماكن كثيرة منها، ولعل الحال في الجهة القريبة من شط البصرة أفضل منها في تلك التي على ضفتي شط العرب (أبو الخصيب والتنومة) فشط البصرة ينتهي بالبحر وهو مبرز أقيم في نهاية سبعينات القرن الماضي لتصريف مياه الأهوار المالحة باتجاه قناة خور الزبير فالبصر، لكن شط العرب غير ذلك، فهو مصدر المياه العذبة للمدينة، ومنه تتروذ معظم محطات التصفية والتحلية، التي مازال بعضها قائما الى اليوم، لذا، فتحويلة الى

مجرى لتصريف المياه الثقيلة يعدّ جرماً صعباً، ويحمل مخاطر بيئية وصحية كثيرة على السكان، لذا فوجوب منع تصريف المياه تلك باتجاهه واجب وطني ومسؤولية تضطلع بها الحكومة. لا توجد في أبي الخصيب شبكة صرف صحي وكذلك في قضاء شط العرب، وكل المدن السكنية والبيوت والمحال التي أنشأت على ضفتي الشط يتم تصريف مياهها باتجاه الأنهار الفرعية التي تنتهي بشط العرب، وهي بالعشرات!! بمعنى إذا كنا نتحدث عن أزمة أنهار ثلاثة تخترق مركز المدينة (الخورة والعشار والخذق) وشكلت أزمة مستعصية على المسؤولين طوال عقود فسيكون لزاماً علينا الحديث عن مئة نهر آخر، كلها تصب بمياه ثقيلة وخفيفة في شط العرب، مستضعف معاناة الناس والمسؤولين معاً. كل منزل يقام هنا دون وجود شبكة صرف صحي هو قنبلة بيئية موقوتة.

بحث في إشكالية الزواج من ذوات التاسعة



حسين سميسم

بأن فعل النبي هذا مفيد وخاص به دون غيره، ووالنبي فعل أشياء قيدت بشخصه مثل الزواج من 12 امرأة حيث ترك بعد موته تسع نساء، وهذا طبعاً يخالف النص القرآني الذي يبيح الزواج من أربع نساء كحد أعلى، وهذا الأمر معروف والدلائل عليه أكثر من أن أن تحصي، كما أن النبي رضى أن تهب المرأة نفسها إليه يستنجد بها خالصة له من دون المؤمنين (انظر الأحزاب 50) دون عقد أو مهر وهو يخالف وجوبها في الزواج، كذلك حلية النساء اللاتي هاجرن معه...

.. كما أن الفقيه لم يوضح نوع هذا الزواج ولم يطلقه لسائر المسلمين. كما توجد أشياء خاصة بالنبي منها: — عدم جواز تبديل أزواجه أو الزواج عليهن منذ ورود النص في سورة الأحزاب(لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت بيمنتك)(الأحزاب 52).

— عدم السماح للنبي في الزواج من كتابية حرة إلا أن تكون امه جارية، نظراً لتناقض ذلك مع سورة الأحزاب (وأزواجه أمهاتهم) (الأحزاب 6) وكيف تكون ام المؤمنين كتابية؟ — ومن الأمور الخاصة بالنبي أن نساءه لا يتزوجن من بعده فهن أمهات المؤمنين كما أسلفت. لقد تسالم الفقهاء على هذه الامور مقيدة بحياة النبي لا يمكن إطلاقها لسائر الناس، لكن لماذا لم يقيد الفقيه فعل الزواج من عائشة بهذا العمر الصغير، باعتبارها مسألة مختصة بالنبي؟. خاصة وأن الزواج من الصغيرة والقاصرة لم يكن شائعاً في مكة ولا المدينة عس ما يروجه البعض من شيوخ هذا الأمر في ذلك الزمان، فلم نجد صحابياً تزوج من قاصرة، والروايات التي ذكرت شيئاً من ذلك كلها ضعيفة وفاقدة للشهود. ولغرض جعل الأمر معقولاً بسر البعض بأن الجو في الجزيرة العربية من حر شديد كان يسرع في بلوغ البنات ويحولها الى امراة، وهذا الأمر هو كذبة مغرضة لتبرير أمر لم يبرهن عليه التاريخ ولا الجغرافيا، لأن الحرارة الآن فاقت مثيلاتها أيام الدعوة النبوية، ولم تر تغيراً يذكر في نمو البنات وبلوغهن.

إن عدم شيوع الزواج من ذات الفترة النبوية يفهم منه مايلي:

1) في حالة حدوثه فعلاً فإنه كان مقيداً خاصاً بالنبي دون غيره.

2) وفي حالة عدم حدوثه تكون النتيجة واحدة، وبالتالي فإن تشريعه لعامة المسلمين هو خطأ فقهي.

الثاني: وضع الرواية في مختبر التاريخ وفي مختبر السنن والبحث عن وثيقة الراوي، ويوضح ذلك امكانية صحة او عدم صحة وقوع الحدث استناداً إلى المياني الإسلامية التي يتفق عليها اكثرية المسلمين، ولا أريد أن أنقل على القارئ كثرة الأسماء والتواريخ والنعنة فهي موجودة في الكتب ويستطيع من يريد التوسع الذهاب لأمهات الكتب التاريخية، وسأختصر ذلك كما يلي:

— الشكوك التاريخية بالرواية: أن من يقارن عمر اسماء بنت ابي بكر التي هاجرت الى المدينة عشر سنوات، ويظهر بذلك أن عمر عائشة في سنة هجرة النبي 17 عاماً. واصبح عمرها 18 عاماً حين تزوجت بالنبي. كما أن حساب عمر عائشة بالنسبة الى عمر فاطمة الزهراء يبدل تلك الأرقام قليلاً، حيث ان الصديقة فاطمة ولدت في عام بناء الكعبة، والنبي كان عمره 35 سنة، وتكبر فاطمة الزهراء عائشة بخمس

سنين، وفي الحساب يظهر أن عمر عائشة حين زواجها بلغ حوالي 16 عاماً. كما أن خطبة جبير بين الطعام بن عدي عائشة قبل خطبة النبي لها يجعلها أكبر سناً من الروايات التي يعتمد عليها الفقهاء الذين يقولون بأن عمرها كان حسب تلك الروايات 5 سنين، وذلك يجعل الأمر غير معقول، فليس من المتعارف عليه خطبة الأطفال بهذا العمر في مكة أو المدينة، كما أن رواية البخاري التي تقول بأن عائشة كانت جارية وتلعب حين تزول بسورة القمر في السنة الرابعة لبدء الوحي يتناقض مع تلك الروايات ويؤكد خطأها.

— سنن الرواية: ينتهي سنن روايات زواج عائشة بالنبي محمد الى عائشة نفسها، وكان الراوي هو عروة بن الزبير بن العوام (ولد عام 23 هـج – وتوفي عام 94) وقد رواها ابنه هشام بن عروة، ونقلها البخاري بخمس طرق تنتهي كلها بهشام بن عروة عن أبيه، وكان مالك بن أنس لا يرضى رواياته وأنه تقم عليه؛ ولم ينقل عنه هذه الرواية في كتاب الموطأ. أما حال عروة فإنه يجذب الشك والتدق، فقد كان موسراً وبنى قصراً كبيراً في منطقة العقيق، وقد سرق بيت مال أخيه عبد الله بن الزبير وهرب به – بعد أن تأكد خبر سقوط أخيه – الى عبد الملك بن مروان، وتوجد روايات عند ابن عساکر توضح نفعية عروة وحبه للدنيا، كما أنه أحرق كتبه خوفاً من وجود روايات تنسئ الى بني أمية فيها (انظر ابن عساکر تاريخ دمشق ج 40 ص 258 وابن حجر في التذهيب). وخلال وجوده مع حكام بني امية روى معظم الروايات التي تنسئ الى شخص النبي والى نسائه. فقد كان ذلك يصعب في صالح بني امية نظراً لعادتهم القديم مع بني هاشم.

كما أن رغبات الخليفة عبد الملك بن مروان الجنسية، التي تحبذ ممارسة الجنس مع الصغيرات (مولدات نهادا بكار حسب روايات ابن قيم الجوزية ومحمد بن ذياب الاتلدي في كتابه نوار الاحكام الفقهية و غرلبنتها في هذا تاريخياً ومكانياً مع انتهائية عروة ورغبات عبد الملك الجنسية، فلم ترو هذه الرواية في المدينة، ويفترض ان تكون شائعة هناك ويعرف بها كل الصحابة، ولم يكن الزواج من ذوات التاسعة معروفاً في مكة والمدينة، فلم يتزوج أي صحابي من طفلة بهذا العمر.

ان شخصاً بمواصفات عروة بن الزبير وبمثل ظروفه لا تقبل رويته وتعتبر من الروايات المشكوك في دوافعها، وقد قال عنها اية الله كمال الحيدري بأنها روايات أموية. كما أن طريق الرواية من هشام بن عروة (61 هـ – 146) الذي خلط(خرف) في نهاية حياته وأصبحت رواياته في تلك الفترة غير مقبولة واعتبره النسائي مدلساً.

أما الروايات الشعبية التي تنص على جواز الزواج من ذات التسعة فإن معظمها ينتهي بالإمام جعفر الصادق وهو ما لم يختمه البحث السندي، وقد وردت تلك الروايات في الكافي وجامع الأنوار، والاول هو من اقدم واكبر موسوعة حديثة معتمدة عند الشيعة

ويحتوي على (16199) حديثاً، وهو واحد من أربعة كتب هي: من لا يحضره الفقيه للمصنوق ويحتوي على (5998) حديثاً، والتذهيب للطوسي ويحتوي على (13905) حديثاً، والاستبصار للطوسي أيضاً ويحتوي على (5511) حديثاً. وتوجد كل هذه الاحاديث مجموعة ومصنفة في موسوعة بحار الانوار لذلك سوف لن افضل بحثاً او تنقيباً في جميع تلك الكتب لان ذلك يقلل على القارئ.

لقد ذكر المجلسي في بحار الأنوار أربعة أحاديث في باب (الحد الذي يدخل بالمرأة فيه) وهو حد تسع سنين (باب 13) وقام نفس الكاتب بتقييم تلك الروايات في كتابه مرآة العقول، وقال: بأن واحدة فقط منها صحيحة والباقي ضعيف، ثم جاء الباحث المعاصر آية الله اصف حسيني الذي بحث في جميع روايات بحار الأنوار حسب مباني السيد الخوئي ووجد ان كلها ضعيفة ولا ترقى للاعتبار (انظر كتاب شريعة بحار الأنوار ج 2 ص 486). إن هذه الدلائل تبين أن الفقيه يقف في هذا المورد في منطقة الفراغ، وهي منطقة ظنية لا ترقى الى مستوى المحاجة، ويعني ذلك أنه لا يعتمد على نص مقدس في فتواه، ولا على أساس رواية صحيحة، ولا على أساس حدث تاريخي وقع فعلاً، بل اعتمد على تفسير ظني سابق غير متطابق مع النص القرآني، وعلى أساس رواي لم يبرهن عليه التاريخ، وحسب روايات ضعيفة السنن ورجال لم يكن من المعقول أخذ رواياتهم بنظر الاعتبار، ويعرف كل الفقهاء قاعدة (إذا وقع الاحتمال بطل الاستدلال) ونحن إزاء اخبار محتملة الوقوع، ومحتملة النقل، ولا يستطيع العقل الإقرار بها، كما لا يمكن تطبيقها مطلقاً، فهل حدث فعلاً أن واحداً من الشيعة كان أو من السنة تزوج بنتاً قبل السنة التاسعة وتلدز بها أو داعيها جنسياً؟ ان العرف الذوق لايسمحان بهذه الممارسات الشاذة، لذلك اطلب في هذه المناسبة مراجعة الأحكام الفقهية و غرلبنتها في هذا الباب بشكل خاص وطرح السقيم منها بعيداً، حيث أن الأحكام الشرعية تدور مع علتها، وقد تختلف العلل في الأزمنة والامكنة المختلفة، فلو حكم الفقيه في علة معينة وفي زمان سابق فإن هذا الحكم لايلزمننا، بل علينا النظر للمتغيرات التاريخية والحضارية والتفكير جدياً بمسألة الاحكام الاخرى كالحرق وقطع اليد والجلد والرجم وعمر الزواج ومدة الحضانة والإرث والوصية وفترة الحمل والنسب، ونخرج من ذلك بأحكام إسلامية تتصلح مع الواقع وتعتبر عنه، ولا تسبب الضرر لأحد.

عمر البلوغ الشرعي وسن الزواج

أفتى الفقهاء بزواج القاصرات اعتماداً على تقاسير من سبقهم من فقهاء ومفسرين، لا على اجتهادهم الخاص المستند إلى جمع القرائن والدلائل، فقد اعتمدوا على الإجماع – ولا أقول التقليد لأن المجتهد لا يقلد –، والإجماع عند الشيعة لا يصلح أن يكون دليلاً بنفسه، وليس له اعتبار شرعي إلا إذا كان كاشفاً عن رأي

المعصوم الوارد إلينا برواية صحيحة، وهو ليس كذلك، قال الشهيد الصدر(واما مايسمى بالاجماع فهو ليس مصدراً الى جانب الكتاب والسنة)(الفتاوى الواضحة 98).

إن من يبحث في آيات المصحف، ويتخصص الاشارات الدالة على النكاح، لم يجد أي نص قرآني يبيح الزواج من طفلة بلغت تسع سنين، لأن القرآن ذكر الزواج، لكنه لم يحدد العمر الذي يسمح به للفتاة من الزواج، ذكر القرآن تعبير بلوغ النكاح وتعبير الرشد في سورة النساء 5) وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافاً... .) والبلوغ حسب المنهج الفقهي الحالي هو التغيرات الجسدية التي تؤدي إلى ظهور بعض الخصائص الجسدية مثل الحيض والاحتلام وبدء ظهور الثديين وشعر العانة، ويتحقق في الغالب بين عمر التاسعة والعاشره للفتيات، ويستمر حوالي 4 سنوات حيث يكتمل فيها شكل الحوض، والبلوغ شرط في وجوب العبادات الشرعية، وبه تصبح بعض العبادات كالصلاة، ويوجد خلاف في وجوب العبادات الأخرى في هذا العمر كالصيام والحج والزكاة والخمس، ويزداد الخلاف بين الفقهاء في صحة شهادة القاصر أمام المحاكم لأنها تتطلب البلوغ والنقل والأهلية، كذلك صلاحية البنت القاصرة في الطلاق، والصدقة، والوصية، والدخول في المعاملات التجارية، وقبول النكاح، والجهاد، وحلية النيب، وكل تلك الأمور تتطلب العقل والبلوغ، حيث يدفعها الفقيه الى عمر الرشد، والمشكلة الأخرى التي يقف الفقيه أمامها عاجزاً هو امكانية تنفيذ الحدود(العقوبات) على البالغ والبالغة في القانون الجزائي، قطع اليد في السرقة، والرجم، والجلد، وقطع اليد والرجل من خلاف في حالة المشاركة في الحرابية(قطع الطريق)، والقتل، والحبس مع الكبار... هل يكفي البلوغ (الحبضة الأولى والاحتلام) بتطبيق العقوبات.

إن التفسير الفقهى الحالي للبلوغ متناقض، ويدخلنا في اشكاليات قانونية عديدة لو قن، منها مشكلة عمل القاصر حيث يمنعه قانون العمل الحالي، ومشكلة إدارة أموال القاصرين والعمر الذي يوجهه يستطلع عن إدارة تلك الأموال، وبموقف القاصر أمام العقوبات والقانون الجزائي، ويساهم ذلك في تغيرات مهمة في قوانين المرافعات والقانون الجزائي.

لقد دسح الفقهاء البلوغ (الحبضة الأولى والاحتلام للولد) بزمن بلوغ النكاح، وقالوا بأنه واحد، وفصلوا عنه جملة من الشروط، مثل العقل والأهلية والكفاءة والموافقة على الزواج، لأن الأب يكون ولياً على البنت ذات التاسعة ويزوجها ولا يشاورها (ابن عبد البر 19/ 98)، وهو الذي يعرف مصلحتها...! وفصلوا كذلك جميع المعاملات التجارية والتعامل بالمال عن عمر البلوغ فهو في هذا المورد غير كامل الأهلية. لقد ورد في النص القرآني تعابير البلوغ، وبلوغ النكاح، وبلوغ الأشد، وبلوغ الحلم، وبلوغ الرشد، وبلوغ السعي، وبلوغ الأجل. ولا يوجد لدينا نص يطابق عمر البلوغ بعمر النكاح، فهي في عمر البلوغ غير كاملة الأهلية، ويوافق على زواجها الأب، لكنها تدخل في عالم الأسرة الذي يتطلب الأهلية والمسؤولية، ولا تجد هذه المميزات إلا في عمر الرشد.

لم يحدد القرآن عمر الرشد، فهو عمر تقديري يختلف بين زمن وآخر، وبين مكان وآخر، وحسد السيد السيستاني عمر الرشد بين 18 إلى 21 سنة، وأوصله أبو حنيفة إلى سن 25

عاماً، ويبقى اليتيم حسب قوله غير راشد لغاية هذا العمر، وقال النووي الشافعي أن حكم اليتيم لا يقطع بمجرد البلوغ.

لم تكن الفترة الزمنية التي تفصل عمر البلوغ وعمر بلوغ النكاح وبلوغ الرشد واضحة عند الفقهاء، فقد ربط السيد السيستاني في أماكن عدة بين البلوغ والرشد (انظر المسائل المنتخبة مسألة 969و 970). وزاد السيد كمال الحيدري مسؤولية النكاح على مسؤولية التعامل المالي المذكور في الآية 5 من سورة النساء، فقال إن مسؤولية النكاح أكبر من مسؤولية التعامل المالي، لأن تكوين أسرة هي مسؤولية كبيرة، والمال هو مسألة جزئية، والزواج مسؤولية أكبر، وبهذا جعل سن بلوغ النكاح بعد اكتمال النمو الجسماني للولد والبنت، وهو يعقب عمر الرشد، ولو رجعنا الى النص القرآني الذي يقول فإن آنستم منهم رشدا...، أي وجدتم فيهم عقلاً وصلاحاً، وهما شرطان ينطبقان على الزواج لتكوين أسرة أكثر من انطباقه على التكاليف العبادية الأخرى، كما أن الزواج لا يتم الا بالقبول فهو أحد أركانه، لكنه يتم بغير النمو الجسماني للولد والبنت، وهو يعقب هذا الركن في حالة زواج الصغير والصغيرة، حيث يوافق ولي الامر(الأب، الجد، العم، أبناء العم وهم العصبه من الأب)، وأنته الفقيه الى هذا النقص وقال بأن موافقة الصغير تتم بعد الرشد؛ ولو لم تتم هذه الموافقة بعد الرشد فإن الزوج أو الزوجة من حقهما فسخ العقد، وهذه النهاية الغريبة أتت من الخطأ الأول الذي تم بموجبه مطابقة عمر البلوغ مع سن بلوغ النكاح، وتضخم هذه المشكلة في حالة الزواج المقطوع، الذي يتم من عمر الرضاعة حسب بعض الفقهاء، وهو مقطوع، يوافق عليه الولي الشرعي (الأب) فقط ولاكلام عن موافقة الزوج ولا الزوجة بعد سن الرشد.

لقد أصر الفقهاء على اعتماد الروايات الضعيفة، وأفتوا بشكل مختلف في تحديد عمر الزواج، منهم من قال 9، وهم غالبية الفقهاء (السيد السيستاني وساق الفياض وبشير الجفني والхамنئي...) وقال الشيخ العقوبي في تسجيل على النت بأنه 13 سنة، وسكت الكثير عما حدده قانون الاحوال الشخصية 188 الذي ذكر 18 سنة، فإن كانت المسألة تقديرية بشرية حسب رأي الشيخ العقوبي وتنعتمد على مصلحة الولد والبنت في تكوين أسرة فلماذا لا نرجع في هذه القضية إلى المختصين من علماء الاجتماع والنفس والطب ليتوا بها؟.

لقد ظهر شيء غريب في حصة مناقشة قانون الأحوال الشخصية خلال هذه الأيام في العراق هو تبرؤ الدعوة ورجال الدين الذين يظهرون في الفضائيات من عمر زواج البنت في سن التاسعة، لأنه غير معقول، وأجمعوا أصام هذا السن في رسائلهم العملية مطلقاً، وهم يراهنون على جهل السامع وعدم ذهابه لقراءة الرسائل العملية للفقهاء، ويبين هذا التصرف حرجهم من ذلك، وبينى عن رغبتهم في رفع أي ذكر لعمر التاسعة في الرسائل العلمية، وأنا أؤيدهم في هذا المسعى.

إن تحديد عمر الزواج يجب أن يتدخل فيها المختص مثل الطبيب البدني والنفسي والباحث الاجتماعي والحقوقي والقاضي، وهو ليس مسألة دينية، لأن الله سبحانه لم يثبت ذلك في قرآنه الكريم، ولم يعط صلاحية خاصة لرجل الدين في تحديد ذلك، وعلى الفقيه (مصلته العملية) هذا الاشكال حافظاً على سلامة الأمة، وفي القيام بقول إن نصوص المصحف بريئة عما ذهب إليه المفسرون.

أجمع الفقهاء على أن خبر زواج النبي من عائشة هو الخبر الاقوى الذي اباح الزواج من القاصرات، وقد اعتمد المفتي في الوصول الى هذه النتيجة على روايات اعتبرها روايات صحيحة وصلت الى حد التواتر، وينتهي أغلب تلك الروايات بشخص واحد هو هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة (ليس عن النبي). وهو صاحب رواية رضاع الكبير، وروايات قدرة النبي الجنسية وكثير من الروايات التي يقف أمامها الباحث المسلم موقف التعجب والاستنكار.

أجمع الفقهاء على أن خبر زواج النبي من عائشة هو الخبر الاقوى الذي اباح الزواج من القاصرات، وقد اعتمد المفتي في الوصول الى هذه النتيجة على روايات اعتبرها روايات صحيحة وصلت الى حد التواتر، وينتهي أغلب تلك الروايات بشخص واحد هو هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة (ليس عن النبي). وهو صاحب رواية رضاع الكبير، وروايات قدرة النبي الجنسية وكثير من الروايات التي يقف أمامها الباحث المسلم موقف التعجب والاستنكار.

يوجد طريقتان لبحث هذه المسألة:

الأول: الإقرار بحصول هذه الزيجة، وأن عائشة تزوجت من النبي وعمرها ست سنين، ودخل بها في السنة الثانية للهجرة وكانت تبلغ من العمر تسع سنين. واستخدم الفقيه هذا الخبر حجة له في فقهه وديلا في فتواه، واعتبرها من سنن النبي التي يجوز الاقتداء بها، فقد شرعها النبي الذي هو أحد مصادر التشريع في جانب الله والإجماع والقياس او العقل. وبرر الفقيه هذا الفعل بأن النبي لم يقصد إجراء العلاقة الجنسية بطفلة قاصرة بل يريد أن يسرع ذلك بفعل منه يشهد عليه المسلمون ويكون حجة لهم وعليهم، ويلاحظ أن هذا التشريع لم يشره القرآن بنص لا يعد حدوثه ولا قبله، فقد شرع القرآن حرمة التبني بعد زواج النبي من زينب بنت جحش، وجواز الزواج من زوجة الابن المتبنى، ولم ترد أية آية قرآنية تنبج الزواج من ذات التسعة.

ولم يقيدوه ويخصصوه بالنبي، وسمحوا به لكل المسلمات، لكنهم اختلفوا في قاعدة البلوغ: هل هي تسع سنين حسب رواية هشام بن عروة؟. أو بلوغ البنت اول حبضة حسب ما ذهب إليه بعض الفقهاء، وهو قد يتأخر لدى بعض البنات؟. أو هي قدرتها على تحمل الفعل الجنسي؟ ولم تعرف الجهة التي تقدر هذا الأمر (البنت نفسها، امها، الزوج، او القاضي)، واختلفوا كذلك في ربط سن البلوغ بعمر الرشد. ويعني ذلك أننا أمام أمر واحد تفرع إلى أبواب واجتهادات عديدة.

ان هذه التداعبات الفقهية حدثت بالفقيه أن يختار طريقاً من طريقين: فإما أن يقول بأن فعل النبي مطلق وغير مفيد بشخص، وبذلك يجوز للناس اتباع النبي في هذا الامر، واما ان يقول

الدرامية والمشهدية في روايات محيي الدين زنكنه

د. نادية هناوي

مدير آل ياسين ومحمود الدوري وسليم بطي وشالوم درويش وأدمون صبري وفؤاد التكرلي ونديم الاطرجي وقاسم حول وياهو خضوري وصفاء مصطفى ونزار سليم وعبد الصمد خانقاه وعبد المجيد لطفي وعبد الملك نوري. ووضع كلا من شاكر خصبك وجبان في طليعة كتاب المسرحية الاجتماعية في العراق. ولم يذكر محيي الدين زنكنه الذي كان وقت إعداد عمر الطالب لأطروحاته قد انتج مسرحيتين هما(احتفال في نيسان 1959 والإشارة 1965) أما وقت نشر الأطروحة كتابا عام 1971، فإن زنكنه كان قد قدم أربع مسرحيات مهمة هي(السر 1968 والحراب 1969 والجراد 1970 والموت سداسيا 1970) إن نصوص محيي الدين زنكنه المسرحية والروائية والقصصية لم تلق اهتماما نقديا واضحا خلال حياته. وهذا ليس بالغريب لأن النقد الأدبي في القرن الماضي لم يكن ينظر إلى التأليف المسرحي - كما يقول الناقد الطاهر - نظرة جادة، ولذلك لم يقدر كتابة المسرحية حق قدرها. ولا يخفى أن النقد الأدبي في العراق كان موجها بشكل كبير نحو الشعر اولا وبعده القصة والمقالة ثم تأتي آخر المسرحية.

وتمازج أعمال محيي الدين زنكنه الروائية بمحى مسرحي يقوم على الصراع المبولودرامي حيناً والدرامي حيناً آخر سواء في مجموعته القصصية (السهل والجبل) أو في رواياته الثلاث: (يبقى الحب علامة) 1975 ورواية(ناسوس) 1977 ورواية (بحثاً عن مدينة أخرى) 1980. ويذهب بعضهم إلى عد (ثمة خطأ أما) و(الموت سداسيا) روايتين والصحيح أنها قصتان طويلتان.

وكان الدكتور شجاع العاني قد درس الروايات الثلاث فوجد في (يبقى الحب علامة) طبيعة كافتوية كابوسية يغلب عليها السرد الشهدي وفي رواية (بحثاً عن مدينة أخرى) منكمرا لكل ما يؤمن به في مدينة أخرى رمزية إلى فقدان البطل تركه والبحث عن منفى له في مدينة أخرى منكمرا لكل ما يؤمن به من قيم، في إشارة رمزية إلى فقدان الإنسان لحيته وكرامته. أما رواية (ناسوس) فوجد فيها أن المكان التاريخي - جبل ناسوس- أسبغ على الشخصيات حمايته ولذلك قارب الدكتور العاني بينها ورواية(المغارة والسهل) لزهير الجزائري.

كتب محيي الدين زنكنه المسرحية والقصة القصيرة والرواية والمقالة؛ وعنده الأجناس قوالب، مهمتها أن تساعد في توصيل الدلالات الثقافية والفكرية. ولقد مكنته موهبته الأدبية وثقافته ووعيه من أن يضع أجناس الأدب المختلفة في خدمة أفكاره الايديولوجية والتعبير عن تطلعاته الواقعية. ولقد سفل في إحدى المقابلات: أيهما أقرب إليك القصة أم المسرحية؟ فأجاب: (اهتم بالمكان بشكل كبير، ومهمة الأديب أن يساعد الإنسان على اكتشاف طاقاته يقول ماركس: ما دامت الظروف هي التي تصنع الإنسان فلنصنع ظروفنا إنسانية)

وكان الدكتور علي جواد الطاهر قد عدّ محيي الدين زنكنه مع نور الدين فارس وعادل كاظم أول من ارتفع بعالم الكتابة المسرحية في العراق. وأخذ الطاهر على نور الدين فارس إشغاله بالتدريس عن كتاب النص المسرحي وعلى عادل كاظم أنه التصق أكثر بكتابة النص وانصرف إليه واقتصر عليه. أما محيي الدين زنكنه فارتقل بثأير معتمدا على نفسه مستمدا العزم من التضحية والجد في العمل المسرحي وكان بإمكاني أن نهيه له ما يرفعه أكثر وما يقرن التجربة الفردية المحلية بالتجربة الجماعية العالمية ولكننا لم نفعل من حيث القصة والمسرحية. وإذا كان موقفنا من هذه المواهب غير تربوي فكيف نقف موقفا تربوياً من مواهب علينا أن نستكشفها في عالم الغيب) (من حديث القصة والمسرحية، ص375)

وكان الدكتور عمر الطالب قد تتبع مسيرة التأليف المسرحي النثري في العراق بدءاً من الثلث الأخير من القرن التاسع عشر حتى منتصف ستينيات القرن العشرين في كتابه(المسرحية العربية في العراق) 1971. وهو في الأصل أطروحة دكتوراه بعنوان (الفن القصصي في العراق/ الرواية والمسرحية) أنجزها عام 1967 وفيها عد نعيم فتح الله سحار المتوفى عام 1900 أول من بدأ التأليف بمسرحية(لطيف وخوشابا) عام 1893. وعمل الطالب جرداً بأسماء المؤلفين المسرحيين العراقيين مثل محمد

موسيقى الاحد

ثائر صالح

الجزء الرابع

صالة أبلفيلهارمونييه

تمتلك مدينة هامبورغ صلاحيات الولايات الألمانية، فهي، إلى جانب برلين وبريمن، واحدة من الولايات الألمانية الستة عشر. لذلك يكون عمدة المدينة بمنصب رئيس وزراء، وتكون البلدية مسؤولة عن كل جوانب الحياة بما فيها الحياة الموسيقية للمدينة وضواحيها حيث يسكن أكثر من خمسة ملايين شخص.

أبرز معالم المدينة الآن هو صالة الموسيقى للمسماة أبلفيلهارمونييه (Elbphilhar-monie نسبة إلى نهر الألبه الذي بنيت المدينة عنده)، وهي المركز الموسيقي لفرقة رايوبو شمال ألمانيا الفيلهارمونية (NDR Elbphilharmonie Orches-)



ولقد شكّل الحوار بأنواعه الخارجي والمونولوجي والمناجاة في روايات محيي الدين زنكنه عنصراً رئيسياً. فكانت النزعة المسرحية غالبية على البناء السردية كما أن للمضامين دوراً في تطوير الأحداث واحتدام الحكمة. ولا تعني مركزه الحوار أن زنكنه كتب روايات متعددة الأصوات، بل هي روايات تقليدية ذات صوت واحد. ذلك أن السارد العليم أو الذاتي يبقى مهيمنا بوجهة نظر إيديولوجية، ومن خلالها تتحدد علاقة الأحداث بالشخصيات وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض. والسبب وراء هذا التركيز على الحوار هو أن زنكنه كاتب مسرحي بالدرجة الأساس، يضاف إلى هذا سبب آخر قد لا يبدو ظاهراً وهو أن الحكاية التي عرفها الأدب الكردي كانت قد تمثلت في النزعة الدرامية. وكان للشاعر عبد الله كوران أثر مهم في وضع الشعر الكردي على طريق الحكاية بما كتبه من ألوان شعرية مثل القصيدة الغنائية والأوبريت والقصيدة المسرحية والقصيدة الحورافية سائراً على درب أحمد شوقي وخالد الشواف. ولا يخفى ما للدرامية من دور في جعل السرد نابضاً بالحياة، يحاكي الواقع الحيواني الموار بالمبتغرات من خلال توظيف الحوار والوصف الموضوعي والمشهدية والمونتاج وما إلى ذلك.

وما يميز رواية(ناسوس) هو حواراتها الخارجية المطولة، وبلغت رومانسية ذات مسحة بلاغية، غير أن أغلب تلك الحوارات يجري عبر سماع الهاتف الأرضي،

جولة موسيقية في هامبورغ



الكلاسيكي المسمى "علبة الأحذية" كتابة عن أبعاد القاعة التي تشبه علب الأحذية. وهناك قاعة ثالثة تسع 170 شخص تستعمل لأغراض تعليمية.

زيارة البناية منعة بحد ذاتها. فالطابق الثامن - ويُعرف بأبلفيلهارمونييه بلازًا - حيث توجد بداخل القاعات الموسيقية مفتوح أمام العامة، فيه مقاه ومطاعم وشرفة تمتد حول البناية يمكن منها رؤية

إن اناء الماء سفحته الام بشكل غير ارادي بعد ان نهرت ابنتها ان يكرر اسئلته حول الطائر. وكانت تقسو في الرد على اسئلة الصغير بعبارات مثل (ياكل سم/ موة جدي)

ويتولد عن ذلك صراع نفسي يجعل الطفل يكثر من الاسئلة مكثرثا بوضع الطائر كما في هذا الحوار بين ناسو وابيه: (بابا ناسوس سينتفخ حتى ينفجر/ ينفجر؟ وهو بالون"/ ينفجر من كثرة ما يشرب من الماء/ بالعكس يرتوي من الماء) وما أن تنتدرك الام حوارها مع ابنتها حتى تكشف خطأها فتعترف بذنبها لكن بعد فوات الأوان.

وكان السارد خلال عرض أحداث الزمن الحاضر، يسترجع أحداث زمن في شكل استذكار أو استبطانات نفسية تتخذ شكل شروود ذهني وموضوعها الحبس والإهمال أيضاً. ذلك أن الجد كان سجيناً في نقرة السلطان ست سنوات خرج بعدها بأمراض الرئة والروماتيزم وكسور الاضلاع كما ان ابنه فرهاد اقتيد إلى سجن الحلة المركزي حين كان طالباً في الكلية بسبب مشاركته في مظاهرة سياسية. وفي هذا الاسترجاع دلالة على ان السجن معادل موضوع للقصص وان الطائر هو معادل موضوعي للإنسان الذي من حقه ان يكون حراً وهو الحق نفسه الذي ينبغي ان تتمتع به عنصر الطبيعة من حيوان ونبات وجماد(بسط علينا حمايته وحناه فحفر نكره في اعق اعماق وجداننا فوق سفوحه وبين كهوفه ومغاوره عشنا ايام الرجولة) كان بيننا وبينه ميثاق (الرجولة) ص75-76.

وما بين عرض احداث الزمن الحاضر والزمن المسترجع تخترق التساؤلات الفكرية السردية بين الغيبة والاخرى ممرضة النظر الايديولوجية المتخيلة في الحب بوصفه أساس الحياة وانه غير مقصور على علاقات البشر فيما بينهم، بل أيضاً علاقاتهم بمن حولهم من كائنات حية ينبغي أن تكون لها في حياتهم مكانة وأن من واجبهم أن يؤدوا إليها حقوقها. ومما يؤخذ على الرواية الإغراق في استعمال الحوار الخارجي مع الاثار من تكر التفاصيل التي تثقل البناء القصصي وتؤثر في متانة الحكمة نابها عن اقتحامات السارد للأحداث توجيهها ووعظا، وكان بالإمكان ترك مثل هذه التوضيحات كي يستنتجها القارئ بشكل غير مباشر.

بقاربة 10000 قطعة مصنوعة من الجبسوم والألياف الزجاجية مصممة بعناية لتوجيه الموجات الصوتية من أجل الحصول على نوعية صوت بجودة عالية، وهي نفس التقنية المستعملة في صالة الحفلات. ويخدم القاعة نظام تهوية بكفاءة عالية يحافظ على درجة حرارة ونسبة رطوبة ثابتة بغض النظر عن امتلاء القاعة بالناس أم لا. وهذا هو أحد الشروط الأساسية للحفاظ على الأدوات الموسيقية الحساسة التي تتأثر بتغير الحرارة والرطوبة بشكل كبير، وتجنيب المغنيت الصعوبات التي يسببها تغير الرطوبة والحرارة. إذ توجد فتحة تهوية تحت كل كرسي من الكراسي الموجودة في القاعة، بينما تمتد شبكة من أنابيب التهوية يصل طولها عدة كيلومترات. كما تمتص المقاعد بطريقة مبتكرة حتى تمنع الموجات الصوتية، فلا يوجد فرق في نوعية الصوت إن كانت المقاعد مشغولة بالمستمعين أم لا.

عصرنا. لقد كان الهروب طموحاً متكرراً للروائية منذ أن أصبحت شهيرة بين عشية وضحاها في سن الرابعة والعشرين. كان ذلك في عام 2000، وهو عام نشر روايتها الأولى (إبتسامات الذهب) الصادرة عن دار غاليمار للنشر، والتي حققت نجاحاً عالمياً كبيراً.

لم تكن الشابة سادي - التي غيرت اسمها الى زادي عندما كانت مرافقة على أمل أن تبدو أكثر روعة" - تفهم لماذا تصورها وسائل الإعلام البريطانية بعناد على أنها "معجزة متعددة الثقافات" من خلال التأكيد على أصولها من والدتها، وهي مهاجرة جامايكية اما الأب فهو من قدامى المحاربين البريطانيين. كان يُعرض عليها أي شيء وكل شيء: المشاركة في برنامج تلفزيوني واقعي، أو الظهور للإعلانات، أو تمثيل دار أزياء راقية. تقول: "كان الأمر سخيفاً. أنا أكتب، هذه مهارتي، ولم يأخذ أي من هذه العروض أنني اعتباراً لذلك". ففي الواقع، زادي سميت هي أول شخصية أدبية مشهورة في عصر سيجعل قريباً مسألة الأصول والهوية هاجساً حقيقياً. وتشرح



في هذه الرواية المكتوبة بأسلوب القرن التاسع عشر، تحل قضية سادية مازوخية ساخنة محل قصة جين أوسن الرومانسية. "والدجل" فيها هو إظهار للحقيقة، وتدور الحكمة بأكملها حول قصة حقيقية موثقة جيداً من قبل الصحافة في ذلك الوقت، وهي محاكمة رجل ادعى أنه السير روجر تيتشوبون، وهو وريث ثروة هائلة. ولكن بينما يبدو من الواضح أن المتهم محتال بسيط، يقف رجل للدفاع عنه وهو أندرو بوجل، العبد السابق في ملكية عائلة تيكبورن في جامايكا..

تقول زادي سميت: "لقد بدأت من واقع تاريخي وجغرافي". كنت قد عدت للتو إلى لندن في حي طفولتي عندما بدأ كوفيد. الأمر بسيط، معظم الشخصيات في الكتاب مدفونة بالقرب من منزلي! وبينما كنت أتجول في الحي، ظهرت كل هذه الأسماء في رأسي، وقيمت بالتحقق قليلاً. لذا، كان بحثي يتألف من التجول وقراءة التقارير الإلكترونية عن محاكمة تيتشوبون في الصحف البريطانية في القرن التاسع عشر. لقد استمتعت به حقاً، وأردت حقاً الهروب من

ثقافة

دال ونقطة بعشرة آلاف دولار

من أين ينبع الجشع؟ من الأرواح الخاوية التي استوطنها الضلام وصيرها ثقوباً سوداء. هذه الأرواح الموبوءة بعفن الفساد عندما تغيب عنها قبضة القانون ستفعل كل ما تتخيله أو ما يستعصي تخيله من حيل المختلة واللعب على الجبال سعياً وراء ما تحسبه حقوقاً حصرية لها.

السياسيون العراقيون أسوأ من ثقب سوداء. يعملون بنظرية (احصل على كل شيء ولا تترك شيئاً للآخرين. اتبع كل الوسائل الممكنة وغير الممكنة. امسك بلحظتك ولا تفلتها من يدك فهي لن تأتيك كل يوم). و فضلاً عن التهامهم كل شيء تجدهم يعمدون إلى تخريب كل القيم الرصينة التي كرسها تقاليد بناء الدولة العراقية عبر العقود الماضية.

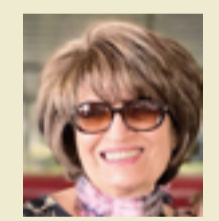
لنقرأ هذا الخبر الصادم: "كشفت مسؤول في وزارة التعليم العالي العراقية عن حصول ما لا يقل عن 500 سياسي ومسؤول حكومي وحتى على مستوى قضاة ومستشارين وبعض مشاهير الإعلام المحلي من مقدمي برامج الحوارات السياسية اليومية، خلال السنوات الأربع الأخيرة، على شهادات الدكتوراه، غالبيتها كانت من بيروت وطهران. وأضاف أن جزءاً كبيراً من هؤلاء ناقشوا أطروحات الدكتوراه وحتى الماجستير عن بعد، ولم يذهبوا إلى مقر الجامعة التي منحتهم الشهادة....." مايقى مرقف في الدولة لم يجعل منه السياسيون والمسؤولون ميدان مغانمة، ويبدو أن الوقت قد حان للتزام على (شراء) الدكتوراه. يقولون أن كل (البيعة) تحصل في حدود العشرة آلاف دولار ولو أن هناك من يقول أن تخفيضات كبرى طالتها وقزمتها إلى حدود الثلاثة آلاف دولار.

كنا نتندر في زمن سابق على بضعة أنهار حصلوا على الدكتوراه وهم في مواقع أبعاد ما تكون عن الحاجة إلى إثناء أكاديمي، وكنا نعرف فيهم أنهم يريدونها لواجهة فارغة لا لشيء آخر، وقد استغلوا مواقعهم الوظيفية وقدرتهم في التأثير على رؤساء الأكاديمية العراقية. ما يحصل اليوم صار حالة مشاعة أسأت للجهد الأكاديمي الحقيقي. يبحث ساسة اليوم من قادة الاحزاب وحتى مستوى المدراء العامين على وجهات مزيئة بدال ونقطة، وسيغضبون كثيراً لو تغاضبت عن كلمة (دكتور) تسبق أسماعهم. هل تصدقون أن أحد الوزراء (المؤمنين) أصدر إماماً وزارياً على دوائر وزارته يشترط فيها أن تتم مخاطبته بلقب (معالي الدكتور الوزير..... المحترم)، ثم فر بعد سنوات عديدة وقد عزز رصيده (البريطاني) بعدة مليارات من الدولارات.

غريب أمر هؤلاء الساسة والمسؤولين ورؤساء الاحزاب، وكأنهم ماجعوا إلا لينتقموا من العراق والعراقيين. متصارعون في كل شيء، حاسدون لبعضهم، ربما عرفوا أن أحد زملائهم حصل على الدكتوراه فأتروا الحصول عليها بكل السبل والوسائل. استبدلوا البناء بالميمية والتحاسد فهم لا يعرفون سواهما. بعد كل سرقاتهم المفجوعة لن يتأخروا عن سلوك أي سبيل يأتي لهم بزيادة على روايتهم، ولن يرف لهم جفن إذا ما قيل لهم لقد خربت التقاليد الاكاديمية الرصينة. إنهم (مقاولو تقليش) كما وصفهم أحد أقطاب العملية السياسية الخربة في العراق ما يخير الدهشة أن يحصل هذا الدفاع على شراء شهادات الدكتوراه الرقعية في وقت يشهد العالم فيه مراجعة جادة لنمط التقييم الاكاديمي. كثيرون في العالم يرون أن التراتبية الاكاديمية في نمط منح الشهادات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ما بعد الدكتوراه) صارت متقادمة ولم تعد تتناغم مع العصر الجديد: عصر الثورة التقنية الرابعة. من المفيد أن نتذكر كيف أن أساطين التقنية الرقمية لم يحوزوا على شهادات عليا؛ بل حتى لم يحوزوا الشهادة الجامعية الاولية. الانفتاح المعلوماتي والبيانات الكبيرة لا بد أن تعيد ترتيب طرائق البحث المنهجي بكيفية لم تعد الطرائق القديمة منماشية معها. ثمة العديد من الشخصيات الاكاديمية الكبرى في العالم ممن كتبوا دراسات معمقة اعلنوا فيها أن كيفية إعداد اطروحات الدكتوراه و الماجستير صارت غير منتجة وشكلانية إلى حد كبير.

هذا بعض ما يفكر فيه العالم، بينما لايعرف المسؤولون العراقيون شيئاً سوى التفتن في شراء شهادات تكفل لهم الطرب على وقع كلمة (دكتور)، أو تتيح لهم إضافة دال ونقطة قبل أسمائهم.

ستلعبون كثيراً، وسترقصون على الجبال طويلاً، ولكنكم لستم في النهاية سوى (مقاولي تقليش) كما قال أحد دكاترتكم قبل عقد من السنوات.



كنا نتندر في زمن سابق على بضعة أنهار حصلوا على الدكتوراه وهم في مواقع أبعاد ما تكون عن الحاجة إلى إثناء أكاديمي، وكنا نعرف فيهم أنهم يريدونها لواجهة فارغة لا لشيء آخر، وقد استغلوا مواقعهم الوظيفية وقدرتهم في التأثير على رؤساء الأكاديمية العراقية.

الكاتبة زادي سميت تتساءل في روايتها (المحتال): لماذا يجب ان نتحدث عن هويتنا الخاصة؟

الناس..". وفي كتابها "المحتال"، تروي زادي سميت المقاطعة التي نظلها علم النسيج في مانتيستر، الذين رفضوا - في منتصف الحرب الأهلية وعندما كان ذلك يعني خسارة دخلهم الهزيل بالفعل - نسج القطن الذي يحصده العبيد الأمريكيون السود.

تقول: "إنه درس حقيقي. إن العمل السياسي الذي نروج له اليوم يتكون فقط من التحدث باسم الهوية الشخصية. أنا شخص عملي، ولا أرى كيف يمكن أن يساعد هذا أي شخص على الإطلاق". وأثناء سيرها في شوارع باريس، فكرت زادي سميت في معركتها التالية: الدفاع عن هيئة الخدمات الصحية الوطنية، والضمان الاجتماعي البريطاني..من خلال الكتابة بالطبع.

أصبحت الروائية الإنجليزية والكاتبة وكاتبة القصة القصيرة زادي سمث زميلاً في الجمعية الملكية لأدب في عام 2002. وحتى عام 2016، كانت قد نشرت خمس روايات، وكلها تلقت الثناء النقدي الكبير. وفي عام 2003، أدرجت زادي سميت على قائمة جرائنا "لأفضل 20 كاتب شاب، ودرجت أيضاً في قائمة عام 2013.

لقد أدركت في وقت مبكر جداً أن الناس يريدون أن يقتصروا على موضوعات معينة بسبب لون بشرتي. في ذلك الوقت، كان الضغط شديداً للغاية لدرجة أن زادي سميت تركت مسكنها في شمال غرب لندن -والذي أهدت له إحدى أفضل رواياتها، (الشمال الغربي)، في عام 2012، واستقرت مع زوجها الشاعر الأيرلندي نيك ليرد في نيويورك. وهناك قامت بتدريس الأدب في جامعة كولومبيا، وكتبت مجلة نيويورك، وأقامت حفلات أدبية شعبية، حضرها أشهر الكتاب حتى عام 2020 عندما اختارت العودة إلى لندن، وقد تبود من الخارج غير منطقي على الإطلاق" إلى المطر ومشاكل ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي" لكنها كانت تصرخ: "أنا سعيدة للغاية" وفي كل يوم، وهي تتجول في الحي الذي تسكن فيه، كانت تراود هذه المرأة اللندنية فكرة مؤثرة عن الإنجليز في العصر الفيكتوري. تقول: "لقد قرأت الكثير من مؤرخي القرن التاسع عشر الذين تجاهلوا دعاة إلغاء عقوبة الإعدام من البيض. لا أحب أن تتم إعادة كتابة التاريخ من خلال تجاهل طاقات الكثير من

عصرنا. لقد كان الهروب طموحاً متكرراً للروائية منذ أن أصبحت شهيرة بين عشية وضحاها في سن الرابعة والعشرين. كان ذلك في عام 2000، وهو عام نشر روايتها الأولى (إبتسامات الذهب) الصادرة عن دار غاليمار للنشر، والتي حققت نجاحاً عالمياً كبيراً.

لم تكن الشابة سادي - التي غيرت اسمها الى زادي عندما كانت مرافقة على أمل أن تبدو أكثر روعة" - تفهم لماذا تصورها وسائل الإعلام البريطانية بعناد على أنها "معجزة متعددة الثقافات" من خلال التأكيد على أصولها من والدتها، وهي مهاجرة جامايكية اما الأب فهو من قدامى المحاربين البريطانيين. كان يُعرض عليها أي شيء وكل شيء: المشاركة في برنامج تلفزيوني واقعي، أو الظهور للإعلانات، أو تمثيل دار أزياء راقية. تقول: "كان الأمر سخيفاً. أنا أكتب، هذه مهارتي، ولم يأخذ أي من هذه العروض أنني اعتباراً لذلك". ففي الواقع، زادي سميت هي أول شخصية أدبية مشهورة في عصر سيجعل قريباً مسألة الأصول والهوية هاجساً حقيقياً. وتشرح

في روايتها الجديدة (المحتال) الصادرة عن دار غاليمار للنشر، تعمقت نجمة الأدب البريطاني زادي سميت في محاكمة المحتال في القرن التاسع عشر الذي ادعى أنه السير روجر تيتشوبون، والذي كان يدعمه أندرو بوجل، العبد السابق لعائلة تيتشوبون. وهي رواية تاريخية تتناغم مع الأحداث الجارية.

صدرت حديثاً عن دار المدى الاعمال الشعرية الكاملة للكاتب والسياسي العراقي سمير الصميدعي بعنوان "طريق العمر" جاء في مقدمة الكتاب: "هذا الديوان يعيد طرح اسئلة في الشعر، كانت تبدو منتهية او منهائية مع اجابات متأرجحة او ثابتة كثيرة تواتر بعد توطيد حركة الشعر الحر او توقفها عن التقليد منذ الستينيات"، ويضيف كاتب المقدمة ابراهيم احمد قائلاً: "احسب ان الشاعر سمير الصميدعي قال شعرا جديلا وهو مكبل بالاوزان والقوافي، وانه سيقول شعرا اجمل لو انه تحرر منها".



في بلاد الشيخ وبلاد الامتيازات

منذ اسابيع وعد من النواب ومعهم مجموعة من الخطباء ورجال الدين مشغولون بتعديل قانون الأحوال الشخصية الذي سيضع العراق على قائمة الدول المتقدمة صناعياً واقتصادياً .. في الوقت نفسه صمت الجميع على قرار مجلس النواب بزيادة رواتبه وأعضائه ومخصصاتهم .. فالأمر لا يستحق كل هذه الضجة .. والنواب مساكين يعانون من تكاليف العيش، ويحتاجون إلى "تاهاوت" جديدة .. ولأننا جميعاً غارقون في تهديدات السيد رشيد الحسيني، والسر الخطير الذي سيعلنه مشعان الجبوري قريباً .. والبعض مهموم بالدفاع عن الفاسدين .. لم يتوقف الكثير من النواب أمام المشاكل التي يتعرض لها العراقيون كل يوم .. والأخطر من ذلك ان الناس لم تغضب .. وكأننا جميعاً أصابنا عطب مزمن بالضمير والأخلاق والأهم بمسؤوليتنا تجاه هذا الوطن .. اليوم نرى من يعتقد أن إقرار تعديلات قانون الأحوال الشخصية أهم من معالجة البطالة والفقر في المحافظات والمخدرات التي تنتشر بسرعة الصاروخ .. واستشراء الفساد .. وتفشي المحسوبية والانتهازية والصوصية ..

يدفعنا السياسيون في كل يوم نحو وطن لا يجده سوى اليأس والخراب، هل يدركون مدى اتساع الهوة بينهم وبين الناس.. بين من يملكون كل شيء والذين لم يعد لهم الحلم أو حتى الأمل؟ قال ديفول لوزير ثقافته مارلو "هل تذكر جملة البابا الشهيرة؟" الفرغيبون لا يحبون فرنسا لا يمكن بناء وطن لا يؤمن أهله به ولا يتقون بعده، أو بغد أبنائهم.. وهذه الثقة لا يمنحها سوى سياسيين نزهة وصالحين. في بلاد الرافدين قتلت دكتورة شابة اسمها رهام يعقوب نذبا الوحيد أنها شاركت في احتجاجات ضد الفساد المالي والإداري، وبعد مقتلها خرجت علينا بعض الصفحات الممولة لتنتهش في سمعتها .

منذ أيام وبلاد الشيخ الهند تغلي ليس من أجل عيون النواب أو المسؤولين ولا نافعاً عن قوانين طائفية .. وإنما دفاعاً عن طبيعة قتلت بطريقة وحشية .. ففي آخر الأخبار أعلن مليون طبيب هندي حالة الإضراب العام، مطالبين بإجراء تحقيقات لجعل النساء يعشن بجمتمع آمن.. في بلاد الهند لا يزال رئيس الوزراء يقدم كل يوم اعتذاراً رسمياً

للمتظاهرين، وفي بلاد الخطباء وامتيازات النواب خرج رجل دين ليطالب برفع نساء وشباب جريمتهم أنهم اختلفوا معه في الرأي،

في بلاد الهند الحكومة تتحمل المسؤولية الأخلاقية عن ما تعرضت له الطبيبة .. بينما في بلاد الشراة الوطنية تقرأ عن عشرات حالات القتل لأطباء، فيما تنتشر الفيديوهات العنصرية التي يعلن أصحابها تهديداً علنياً للأطباء .

وهكذا هي صحوه الضمير في بلاد "الشيخ الهند" أما في بلاد العشار والظوائف .. فقد شاهدنا كيف تحول وزراء الى اصحاب امبراطوريات مالية .



ولم يستطيعوا ان يجاروا الشيبى فيما طرحه من قضايا هي فعلا فيها صلة ما بين التشيع والتصوف .. وأضاف، انه "في قضية أساسية أيضا في هذا المجال، الدكتور علي جمعة أحد أساتذة الأزهر أراد ان ينتقد الدكتور الشيبى ويضعه في زاوية ويشوه صورته بأي طريقة، عندما قال انه ليس هناك أي صلة ما بين التصوف والتشيع بل هناك شخص واحد اثار هذه الضجة ودفعت وحث من الدكتور علي سامي النشار وهو معروف عقائديا كأشعري، طبعاً الدكتور الشيبى يعيد عن هذه القضية كونه باحث من الطراز الأول" وختم بالقول: ان "الشيبى خالف الجميع في قضية سؤال نشأة التصوف الإسلامي سواء من المستشرقين او الباحثين العرب وهناك من استمر بقضية تلمس التأثيرات الخارجية التي انتجت التصوف وهناك من أعطى قيمة صغيرة جدا للعوامل الداخلية التي ساعدت على نشأة التصوف، والشيبى خالف الجميع، فهو يرى بان التصوف قد نشأ من خلال احياء لطقوس وعادات وسلوكيات كانت موجودة قبل الإسلام وهذه التقاليد والطقوس تطورت ولكن بلغة جديدة، وهذا ما دفع بالكثير من النقاد لتوجيه نقد لاذع للدكتور الشيبى لأنه اتهم بأنه جاء ليكمل مشروعا استشرقا يقوده ماسينيون وغيره من المستشرقين في كل ما يتعلق بما هو التشيع والتصوف ومن أنجب من".

الناس بأجداده الذين هم سدنة الكعبة وكذلك يعرف الساسة ومن تأمروا عليه ان اصوله عربية وليس كما ادعى بان اصوله ليست عربية".

المفهرس والباحث حسن الخالدي، ذكر انه "نحتفي اليوم بشاعرنا شامخ نال الشهرة وبعد الصيت فيما جلاه وابان عنه في مدارسته وصبره على مشقة البحث ومطالبه، عجز نظيره من اقرانه وعصره، ومصنفاته شواهد وثيقة ساطعة على ما اوتي من شرائط البحث الرصين".

وتابع، انه "تشرفت بالأخذ عنه والتلقي في قسم الفلسفة خلال السنوات 1968 الى 1972 وصارت مصنفاته في عداد ما تشتمل عليه مكتبتي، ومن نوازه وميوله بالحث والتأليف على تنوعها تجلى منها جمع اشعار مشاهير المتصوفة البغداديين، مبينا انه "كان للحلاج الصوفي الشاعر الضمير الاوفر من اهتمامه وحاله كحال المستشرق ماسينيون وهو وجه من وجوه المودة الراسخة بين العالم الدارس ومحل درسه".

في ختام المتحدثين، قال د. علاء جعفر ان "كتاب الراحل الشيبى (الصلة بين التصوف والتشيع) والذي أحدث ضجة في العالم العربي والامريكى سواء في الأزهر او في حوزة النجف وحتى حوزة قم، وشينا قشيبا أرادوا ان يردوا بكل الوسائل على ما جاء به من اراء في هذه القضية، وجماعت التناجخ مخيبة



د. حسن مجيد العبيدي، ذكر في مداخلة انه "صليت بالدكتور الشيبى تعود الى العام 1978 وجئت برغبتي الى قسم الفلسفة وكنت احبها من صباي، والتقيت بالدكتور الشيبى في درس اسمه وحدة الوجود، وكانت الدروس عن طريق الكورسات، فدخل علينا الراحل وعلمنا أولا كيفية دراسة منهج المادة وهي صفة علمية كبيرة لا يتصف بها الا العلماء الكبار، وكان منهجه هو المنهج اللغوي التاريخي ويتبع اللفظة في مدياتها الحضارية والى ان وصلت الى اليوم وكيف تطورت، وهذا المنهج لا يستطيع ان يبحث فيه الا المتأخرين، فتأثرت به منذ ذلك اليوم في بحوثي وكتاباتي".

وأكمل، انه "في الكورس الثاني درسا لسلفه ابي بكر الرازي وبقيت السنة مع الدكتور الشيبى تتعمق يوما بعد يوم، وفي عام 1983 حدثت حادثة كاملة مصطفى الشيبى وكذلك حفيدته شمس اينة الدكتور ظريف كامل مصطفى الشيبى، مبينا انه "تتمنى على المدى ان تبادر الى عقد جلسة علمية نقاشية عن ديوان دوبيت هذا الديوان الضخم الذي يضم عشرة قرون من الشعر العربي القديم، والراحل قام برحلة ألف عام يقابل الرباعيات الفارسية".

وأشار الى انه "مرة سألته عن اعترازه على الدكتور الشيبى وأحيل على التقاعد ليس برغبته انما فرض عليه، والتقيته في كلية الآداب والبلغني مغادرته ولم يكن عمره قد تجاوز 55 سنة وبقي جليسا البيت ويكتب في جريدة العراق، فكتب من ضمن ما كتب، مقالة مهمة جدا بعنوان (من هم بنو شيبية) حتى يعرف



كما اعرفه واتابعه واعاصره، لأحس ولشعر ان الرجل مكتبة تمشي على رجلين، وتشرفت بالتملة له في واسط الستينيات وكان في شبابه وفي مقبل وجوده في الجامعة ولم يبلغ الأربعين بعد عندما فوجئنا به استاذنا للفلسفة الإسلامية في قسم اللغة العربية، عندما كان القسم في رصانته المعهودة الأولى". وتابع ان "الدكتور الشيبى يرى ان الطالب المختص باللغة العربية ان يلم بها ويحفظي بها لأنها خلفيته الثقافية التي لا بد منها لكل مختص بالعربية ومنها الفلسفة التي درسناها في الصنفين الأول والثاني والتاريخ الذي درسناه في الصفوف الأربعة والاثار والفنون الإسلامية التي درسناها في الصف الأول واللغة الإنكليزية التي درسناها في الصنفين الأول والثاني، واللغة الشرقية (العبرية او الفارسية) التي درسناها في الثالث والرابع وهكذا في علوم أخرى". ونوه الى ان "الدكتور الشيبى كان في درسه في علم الكلام قد وزع علينا من الدرس الأول مجموعة من الأوراق الكثيرة في مفاتيح الموضوعات ومنها ننطلق للدراسة، وانكر انه اطال كثيرا في مفردة (المهدوية) لان الفكرة ليست إسلامية محضة فهي اسبق من الإسلام في ديانات ومعتقدات وأفكار إنسانية عريقة. ويعني الإيمان بمخلص قدم يغير الوضع الرديء ويقضي على الظلم والفساد وينشر الحرية والحياة السعيدة فكرة قديمة جدا وافاض فيها كثيرا وشرح الفروق بين المعتقدات الخاصة بالمهدوية وتفصيل ذلك بحيث استوعب السنة الدراسية كمدة ليست بالقليلة وكانت ضرورية لوقفنا على وشرحه شرحا وافيا".



الباحث رفعة عبد الرزاق، في معرض ادارته الجلسة، قال ان "كامل مصطفى الشيبى باحث رصين واحتفلنا به قبل 13 عاما في هذا المكان وهو جدير بلا شك للحديث عنه في كل زمان ومكان".

وأشار الى انه "أنهى دراسته للماجستير في جامعة الإسكندرية بمصر عن رسالته الكبيرة "الصلة بين التصوف والتشيع" ثم وكانت بإشراف الدكتور أبو العلا عفيفي ثم نال الدكتوراه في جامعة كامبردج وكانت رسالة الدكتوراه هي تكملة للماجستير وجاءت بعنوان: الفكر الشيعي ونزعات الصوفية حتى القرن 12".

وأضاف، انه "حين عاد الى بغداد ودخل الدرس الجامعي كان هو من مؤسسي قسم الفلسفة في بغداد ثم جاء جيل من المعنيين بالقضية الفلسفية ومنهم حسام الألويسي جعفر آل ياسين وعرفان عبد الحميد وغيرهم ممن كانت لهم بصمات في الدرس الفلسفي في الجامعات العراقية"، لافتا الى انه "ما هو مهم في سيرة الشيبى العلمية هو الاهتمام بأمر الصلاح، حتى سمي في بعض المقالات التي كتبت عنه بأنه حلاج القرن العشرين، وقام بنشر ديوان الصلاح وشرحه شرحا وافيا".

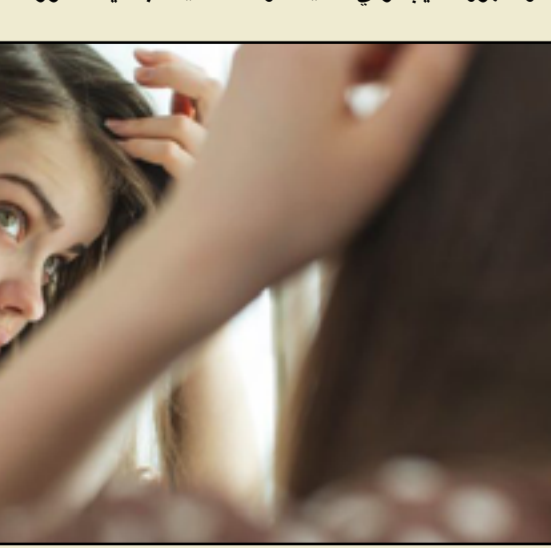
من جانبه قال د. محمد حسين آل ياسين، ان "ملتقى المدى الثقافي عودنا على وفائه للرموز والاعلام ورموز ومبدعي العراق، هذا البلد الذي زخر بالقابليات والقدرات والإنجازات، وما علمنا الذي نحتفي بذكراه الا واحدا من هؤلاء الكبار الذي نعتز بعراقيتهم ونفخر بإنجازاتهم".

وأوضح ان "الدكتور الشيبى رجل موسوعي ان صح وصفه بالموسوعية، صحيح انه اخص بالفلسفة ولكنه لم يقتصر فيما انجز وكتب على الفلسفة وحدها، وإنما كتب في التاريخ وعلم الكلام والادب والشعر والتصوف، وحقق كتبا كثيرة من المخطوطات التي تتصل باهتماماته وصح تلقيه بالموسوعي".

وبين انه من يعرف الدكتور الشيبى

هل التوتر يسبب الشيب المبكر؟

المبكر ويرتبط ذلك بمستويات توتر مرتفعة لديهم. ولكن هذه الدراسة لم تتمكن من إثبات أن التوتر هو السبب المباشر لظهور الشيب. وفي



عن تلويين الشعر، ويؤدي بالتالي إلى نمو الشعر باللون الرمادي. إلا أن تطبيق هذه النتائج على البشر يواجه تحديات أخلاقية تعوق

بحث أضر أجري عام 2020 على الفئران، تبين أن التوتر يؤدي إلى إفراز هرمون النورإبينفرين، مما يستفز الخلايا الجذعية المسؤولة

طالما دار النقاش بين الخبراء حول إمكانية تسبب التوتر في ظهور الشيب المبكر. غالبا ما يُطرح هذا التساؤل عند ملاحظة التغيرات في مظهر قادة العالم الذين يخادرون مناصبهم بشعر مملوء بالخصلات الرمادية، مقارنة بفترة توليهم الحكم. لكن هل التوتر هو السبب الحقيقي لهذا التحول؟ تشير العديد من الفرضيات إلى أن التوتر قد يساهم في الشيب المبكر، لكن الدراسات العلمية تقدم صورة أكثر تعقيدا. فوفقا لتقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، فإنه على الرغم من وجود بعض الأبحاث التي تربط التوتر بالشيب، فإن هذه العلاقة لم تُثبت بشكل قاطع حتى الآن. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجريت في عام 2016 على أكثر من 1100 شاب تركي، أن 315 منهم يعانون من الشيب

إجراء تجارب مماثلة. وفي دراسة نشرت عام 2021، حاول العلماء ربط أحداث التوتر بلحظات تحول الشعر إلى اللون الرمادي من خلال تحليل خلاصات شهر 14 متطوعا. النتائج أشارت إلى أن لحظات التوتر الكبيرة كانت مرتبطة بظهور الشيب، لكنها لم تكن كافية لتأكيد هذا الارتباط بشكل قاطع على مستوى أكبر.

ورغم جميع هذه الدراسات، يظل العامل الوراثي هو السبب الرئيسي وراء الشيب المبكر لدى معظم الأشخاص. إذا كان أحد الوالدين قد بدأ يشيب في سن مبكرة، فمن المرجح أن يحدث الشيء ذاته للأبناء. كما أن بعض الحالات الطبية مثل البهاق، وداء الثعلبية، ومشاكل الغدة الدرقية، ونقص بعض الفيتامينات.. يمكن أن تسهم أيضا في ظهور الشيب المبكر.

شكر وتقدير للدكتور أحمد كمال السماك

الكثير من التجارب الانسانية تمر بحياتنا اليومية ، ومنها تجربة الدكتور احمد كمال السماك اخصائي جراحة المسالك البولية والكلى .. فقد استطاع هذا الدكتور ومن خلال معاملته الانسانية مع مرضاه ان يقدم نموذجا للطبيب الذي يسعى لخدمة الفقراء .. ففي بادرة انسانية يقوم الطبيب احمد كمال السماك بمعالجة الفقراء من المرضى مجانا ، واجراء عمليات جراحية لهم على نفقته الخاصة مراعاة لظروفهم الاقتصادية .. حيث كرس مهنته لخدمة المرضى من المحتاجين .. والشكر والتقدير للدكتور احمد كمال السماك الذي نتتمنى ان يكون نموذجا يحتذى به في المعاملة الانسانية للمرضى .

عائلة حنين فائق كاظم